

جلالة الملك يعزي عاهلي إسبانيا ورئيس الحكومة ويعبر عن استعداد المغرب لتقديم كل المساعدة الضرورية



بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى جلالة الملك دون فيليب السادس، والملكة دونيا ليتيسيا على إثر الفيضانات التي اجتاحت منطقة بلنسية.

وجاء في برقية جلالة الملك «تلقيت ببالح التائر النبا المفجع للفيضانات التي اجتاحت منطقة بلنسية، والتي خلفت خسائر بشرية ومادية فادحة». وأضاف جلالتهم «وأمام هول هذه الأحداث المؤلمة، أود أن أعبر لجلالتكم عن أصدق تعازينا وعميق مشاعر مواساتنا وتضامننا معكم ومع عائلات الضحايا وكافة الشعب الإسباني الصديق».

وقال جلالة الملك أيضا «تفضلا صاحبي الجلالة، بقبول أسمى عبارات تعاطفنا وتضامننا، وعميق مودتنا وتقديرنا».

كما بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية إلى رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز. وجاء في برقية جلالة الملك «تلقيت ببالح التائر النبا المفجع للفيضانات المدمرة التي اجتاحت منطقة بلنسية الإسبانية مخلقة أضرارا بشرية ومادية جسيمة».

وأضاف جلالتهم «وفي هذا الظرف الحزين والأليم، لا يسعني إلا أن أعبر لفخامتكم، ومن خلالكم، إلى عائلات الضحايا والمتضررين ولكافة الشعب الإسباني الصديق، عن أصدق تعازينا وعميق مشاعر مواساتنا وتضامننا».

وقال جلالة الملك «وتفضلوا، فخامة رئيس الحكومة، بقبول أسمى عبارات تضامننا ومواساتنا وعميق تقديرنا».

وعلى إثر هذه الفيضانات، أعطى جلالة الملك محمد السادس، تعليماته السامية لوزير الداخلية بإجراء اتصال هاتفي مع نظيره الإسباني. وأوضح بلاغ لوزارة الداخلية أنه خلال هذا الاتصال، أخبر الوزير نظيره الإسباني أن المغرب، طبقا للتعليمات الملكية السامية، على أتم الاستعداد لإرسال فرق إغاثة وتقديم كل المساعدة الضرورية لإسبانيا من أجل مواجهة هذه الكارثة الطبيعية.

كما جدد الوزير بحسب البلاغ، تقديم عبارات التعازي والتضامن للسلطات الإسبانية ولعائلات الضحايا.

في غضون ذلك، أعلن وزير السياسة الإقليمية الإسباني، أنخيل فيكتور توريس، أن الحصيلة المؤقتة لضحايا العاصفة دانا التي اجتاحت جنوب شرق إسبانيا مساء الثلاثاء وليلة الأربعاء ارتفعت إلى 95 قتيلًا وقد أعلنت الحكومة الإسبانية حدادا وطنيًا لمدة ثلاثة أيام، بدءًا من يوم أمس الخميس، 31 أكتوبر، ودعت الحكومة المواطنين في المناطق المتضررة إلى توخي الحذر والالتزام بتوجيهات السلطات لتجنب المزيد من المخاطر.

الجمعة 01 نونبر 2024 الموافق 28 ربيع الثاني 1446 العدد 13.879

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي
الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

ضمين
هزل للعدد
اللممتي
الثقافي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtrak www.facebook.com/Alittihad_alichtraki jaridati1@gmail.com

مجلس الأمن
والصحراء
لهذه الأسباب
الأجواء
هادئة تماما!



عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

ينعقد مجلس الأمن في دورته السنوية بخصوص قرار الهيئة الأممية حول الصحراء في سياق خاص للغاية.

أولها المناخ العام، حيث يتحرر المغرب من هذا الموعد الضاغط، والذي تحول، إضافة إلى موعد سنوي، إلى نقطة ضغط قوية.

اليوم يمكن القول إن المغرب تحرر بفعل أسلوب محمد السادس وديبلوماسية في معالجة الأمر من هذا الضغط ومن تركيبته النفسية والسياسية التي كانت تثقل المغاربة دوماً.

هو اجتماع تأخر بحوالي أربع وعشرين ساعة عن المعتاد (31 أكتوبر عوض 30)، وهو في كل الأحوال تأخير مفهوم ومعناد في العديد من القضايا..

اجتماع مجلس الأمن وتصويته يأتي في سياق محدد أهم علاماته ومساراته:

1 - يأتي بعد يوم من زيارة ماكرون للمغرب، والتي جدد فيها الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه.

2 - الالتزام بالانخراط، بدقة ووضوح، في دعم المغرب في الأمم المتحدة، وهي المناسبة السائدة اليوم، ولا شك أن الانتظار سنتجه إلى كلمة مندوب فرنسا الداعم لسيادة المغرب في تفسير تصويت بلاده.

3 - تنمية التواجد القنصلي والثقافي والاقتصادي في أقاليمنا الجنوبية.

4 - يأتي الاجتماع كذلك بعد أقل من أسبوعين على التقرير الذي تقدم به أنطونيو غوتيريس إلى مجلس الأمن حول الوضعية في الصحراء، ونحتفظ فيه بالعناصر التالية:

5 - طلب تمديد مهمة المينورسو لمدة سنة كاملة، وهي المهمة التي كان يراد لها بأن تتعطل ميدانيا وأيضا في القرار الأممي.

6 - إشارة التقرير إلى التنمية السوسيواقتصادية التي تعرفها المنطقة وهو ما يؤكد كون ثروات المنطقة تستفيد منها ساكنتها..

7 - التقرير أشاد بالمبادرة الملكية لفك العزلة عن دول الساحل وجنوب الصحراء..

8 - التقرير شدد على دينامية فتح القنصليات والتمثيلية من دول العالم..

9 - كما أن التقرير أشار إلى عرقلة المسار السياسي، مضمنا فيه اتهام الجزائر بإعلان وزير خارجيتها للمبعوث الخاص الأممي بأنها ليست طرفا!

10 - التصويت يأتي بعد أسبوعين على محاولة التسلل التي قام بها المبعوث الشخصي دي ميستورا:

11 - عن طريق السعي إلى توسيع مضامين الحكم الذاتي، وهو ما وقف المغرب في وجهه عندما اعتبر ناصر بوريطة أن الحكم الذاتي هو نقطة الوصول وليست نقطة الانطلاق، حتى لا يتم تميع المقترح والزجج به في أفق غير محدد المعالم.

12 - يأتي الاجتماع كذلك بعد اجتماع اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، والتي اعتمدت قرارا، بدون تصويت، يدعو إلى دعم العملية السياسية في الصحراء.

13 - ولعل نقطة الفصل هي أن الاجتماع الحالي يأتي بعد عشرين يوما على خطاب جلالة الملك أمام البرلمان، والذي أعلن فيه جلالتهم عن «الانتصار لحق المغرب»، والذي يعلو، ولا يعلى عليه.

14 - وفيه نكر القاعدتين اللتين تم على أساسهما بناء الدبلوماسية الملكية الشاملة:

15 - الانتقال من التغيير إلى التغيير: «قلت منذ اعتلائي العرش، أننا سنمر في قضية وحدتنا الترابية، من مرحلة التدبير، إلى مرحلة التغيير».

16 - وتجاوز منطق رد الفعل إلى الفعل والمبادرة والاستباقية: «دعوت كذلك للانتقال من مقاربة رد الفعل إلى أخذ المبادرة، والتخلي بالحزم والاستباقية...».

17 - في الواقع، أينما كان فضاء من الفضاءات أو تكتل من التكتلات تصنع فيها السياسة دوليا هناك منحى واضح للمغرب (الاتحاد الأوروبي 20 دولة، الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس تعاون دول الخليج..).

18 - في مجلس الأمن، دولتان أساسيتان مع سيادة المغرب، وتطور واضح في الصين الشعبية، الانتقال من امتناع ومناخفة أمريكا إلى التصويت على القرار الأممي في السنوات الأربع الأخيرة.

19 - إلى جانب المملكة المتحدة.

20 - الدول صديقة الصحراء، باستثناء روسيا التي تمنع، نجد أن الدول الأربع الأخرى: إسبانيا، فرنسا، إنجلترا، أمريكا، والتي تطلع على القرار، كما أنها عادة ما تقدم المقترحات بخصوص المبعوث الخاص للأمين العام، مجموعها إيجابي أو قريب من الإيجابي..

21 - لكل ما سبق، نجد أن المناخ المغربي والحالة الذهنية المغربية مطمئنة، على عكس السابق من الأيام.

22 - ولعل الجزائر التي تتحضر مجلس الأمن كعضو غير دائم؛ تجد نفسها وجها لوجه مع قرارات مجلس هي عضو فيه وتتذكر لتطبيقه..

23 - وهو فخ أكثر منه امتياز!

في إطار الزخم الذي أضفاه جلالة الملك على القضية الوطنية

نشر الخريطة

الرسمية للمملكة

تشمل صحراءها

على الموقع الرسمي

للخارجية الفرنسية



صفحة 03

في حوار خص به الرئيس الفرنسي القناتين التلفزيونيتين «دوزيم» و«ميديا تي في»

موقف فرنسا من قضية

الصحراء بصدد تحريك

مواقف بلدان أوروبية أخرى



أكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أن موقف فرنسا من قضية الصحراء بصدد تحريك مواقف بلدان أوروبية أخرى، والتي «بدأت في تغيير خياراتها». وقال ماكرون، في حوار خص به القناتين التلفزيونيتين «دوزيم» و«ميديا تي في»، تم بثه مساء الأربعاء، إن الأمر بالنسبة لفرنسا يتعلق بـ «التزام راسخ، وأن تكون دبلوماسية، إلى جانب المغرب من أجل أن يكون حاضر ومستقبل الأقاليم الجنوبية بدرجة في إطار السيادة المغربية».

صفحة 03

زادت الإضرابات من حدتها
معاذة المواطنين تتواصل مع المستشفيات العمومية
بسبب طول المواعيد و«الخدمات المبتورة»

ويقف المغرب بشموخ في منعطفات التاريخ الكبرى

عبد السلام المساوي

وشعبه، هو بلد لن يخيب أبدا. قد تكون استعانة الملك بعباز طلي الحدث الأبرز، أمسية الإثنين 28 أكتوبر، بالنسبة إلى ملايين المغاربة رغم الأهمية القصوى التي تكتسبها زيارة الرئيس الفرنسي في هذه المرحلة، على وجه التحديد، وعكستها مراسم الاستقبال الخاص والإستوري والتاريخي، الذي لا نعتقد أن زعيم دولة حظي به في السنوات الأخيرة . وبدا إيمانويل ماكرون وعقيلته منبهرين بأجواء التنظيم والألوان والتراث الأصيل والكرم المغربي، وبروق وبهاء عاصمة للأناور والثقافة والخضرة، هي الرباط، التي ارتدت أجمل حللها، وخرج سكانها، في صفوف طويلة، لإلقاء التحية على الموكب الرسمي، وهم يؤكدون أن ما يجمع البلدين، على الدوام، أكثر مما يفرقهما.

آلاف المواطنين حجوا من كل فج عميق للاطمئنان، أولا، على صحة ملكهم، والترحيب، ثانيا، بضيف كبير، تأخر قدومه كثيرا، لكنه وصل أخيرا. وربما وصل في الوقت المناسب تماما.

تصله ويعرف حقيقتها: هنا لا ننسى أصدقاؤنا مهما كان، وحتى عندما يجتمعنا معهم اختلاف عابر، نصبر صبرنا المغربي الشهير، وننتظر فقط أن يفهموا أن المغرب بلد لا يخاصمه الناس، ولا يختلفون معه.

المغرب بلد بقلب صاف، وبنية صادقة هي محرك كل الأشياء لدينا من كبيرنا الذي نحب، وندعو له بالحفظ والنصرة يوميا كل المرات، حتى أبعد مواطن مغربي في أبعد مدشر أو قصر أو دوار أو فدان في هذا البلد الشاسع والعظيم . في الرباط ذلك الإثنين، في تلك الأمسية المتأرجحة بين دفاء المشاعر وبرودة الهواء القادم من الأطلسي المعانق للرقراق، عانق المسرح الكبير وبرج محمد السادس، والطرق الحديثة التي بنيت في السنوات القليلة الأخيرة، بكل اطمئنان وحس ضريح حسان وملقى العودتين، وبقية مآثر التاريخ الكبير المكتوب هنا منذ آلاف السنين .

في الجو يومها، كان هناك شبه عهد تكتبه الدنيا مع نفسها أن بلدا بهذه العظمة، وهذه العراقة، وبكل هذا الحب الصادق بين الملك

يوم الإثنين الماضي كانت تيوريشة مغربية أصيلة وأصلية، نكرت كل واحد منا وكل واحدة بشيء ما داخله يقول له إنه مغربي ويقول لها إنها مغربية..

ويقف المغرب بشموخ في منعطفات التاريخ الكبرى، قادرا مرة بعد المرة، وكل مرة، وهذه المرة أيضا على كتابة أحرف الذهب فيها أنقى وأفضل، وأكثر لمعانا .

في الرباط، تلك الأمسية الخاصة من نوعها من شهر أكتوبر (الإثنين 28 أكتوبر 2024) المتأرجح بين دفاء مقاوم الرحيل، وبين برودة تزيدي إعلان قدوم فصل الشتاء، كانت الناس على جنبات الطريق منذ ساعات الظهر الأولى .

الشعب كان هنا: لرؤية ملكه أولا، والتعبير لجلالته كالعادة عن الحب الصادق غير المنافق، الذي يخرج من قلب الناس ويصل قلب عامل البلاد مباشرة، ثم للترحيب بضيف المغرب الكبير، السيد إيمانويل ماكرون، وقولها لها مباشرة لكي

صفحة 10

المغرب يتحالف مع المجموعة البرازيلية «إمبراير» لإطلاق مشاريع استثمارية بقيمة 300 مليون دولار

الاتحاد الاشتراكي

وقع المغرب على هامش الدورة السابعة للمعرض الدولي للطيران المقامة بمراكش، مذكرة تفاهم مع شركة الطيران البرازيلية إمبراير Embraer لإطلاق مشاريع مشتركة في صناعة الطيران المغربية، تغطي مجالات الطيران التجاري والدفاع والتفوق الجوي الحضري. ويسعى البلدان إلى توسيع نطاق التعاون والاستثمارات، ليشمل التعاون الأطلسي بين مرجعين بارزين من دول الجنوب.

وقد حدد الطرفان الفرص التجارية التي تمثل إمكانات متميزة لتحقيق منافع متبادلة على المدى القصير والبعيد بالنسبة لشركة إمبراير والمغرب. ويغطي الاتفاق فرصا في مجالات الطيران التجاري والدفاع والتفوق الجوي الحضري، موفرا بذلك إطارا لتشييد منظومة توريد متكاملة بالمغرب، وتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي والإسهام في إحداث مناصب شغل، علاوة على تنمية الكفاءات المحلية. وسيأخذ مشروع التعاون هذا أيضا بعين الاعتبار مجموعة واسعة من المجالات التي يتعين تطويرها تدريجيا، وبالأخص التكوين وخدمات الصيانة والإصلاح (MRO). ويرتقب استكشاف مجالات أخرى للتعاون المحتمل، وبالأخص ما يتعلق بميدان البحث والتكنولوجيا، ولا سيما في مجال تخلص الصناعة من الكربون، والتفوق التخليفي، والطيران المستدام، ووقود الطيران المستدام.

ويرتقب أن يصل الأثر الاقتصادي المحتمل لكافة المشاريع، عند اكتمالها - بما في ذلك الصيانة والإصلاح والمراجعة والتكوين وتطوير المنظومة ومجالات أخرى - إلى حوالي 300 مليون دولار



أمريكي مع إحداث 300 منصب شغل بحلول سنة 2030، وما يصل إلى مليار دولار أمريكي وإحداث 1000 منصب شغل بحلول سنة 2035. واعتبر أرجان ميجر، الرئيس المدير العام لشركة إمبراير للطيران التجاري بأن «الأمر يتعلق بالنسبة لشركة إمبراير بفرصة فريدة لتطوير علاقة بعيدة الأمد مع صناعة الطيران المغربية المتميزة بقوتها وحيويتها. ومما يبعث على الإرتياح، أن نرى شركائنا الجدد في الرباط يولون نفس الأهمية للكفاءات والتكوين كما هو الشأن بالنسبة لنا في شركة إمبراير. ويمثل التعليم والكفاءات وتنمية الشباب أساس أي صناعة متينة، وقيمة مشتركة لكافة الأطراف. ونحن نتطلع إلى إحداث التغيير المطلوب سويا وتنمية الصناعة ورفع مستوى الفوائد بالنسبة للجميع إلى أقصى درجة ممكنة». أما الرئيس المدير العام لشركة إمبراير للدفاع والأمن بوسكو دو كوستا فاعتبر أن «المغرب في الطريق لأن يصبح شريكا رئيسيا لشركة إمبراير للدفاع والأمن، ونحن نلتزم

الصناعة المغربية رياض كزور فاعتبر أن الحدث «يشكل اتفاقا تاريخيا للشراكة مع شركة إمبراير خلال - معرض مراكش للطيران». «ولا يؤكد هذا التعاون قوة منظومتنا الصناعية المغربية فحسب، بل يجعلنا أيضا نتبوا مكانتنا كفاعل رئيسي في مضمير صناعة الطيران العالمية. وهو يمثل لحظة حاسمة في تطور صناعتنا الخاصة بالطيران، مما يعزز تعهدنا حيال التميز ويجتذب استثمارات استراتيجية لرواد عالميين للصناعة. وسيحفز هذا الاتفاق أوجه تآزر أكثر رسوخا بين المغرب وشركة إمبراير الرائدة في مجال الصناعة، مما سيساهم في تسريع طموحاتنا المشتركة ويطلق العنان لإمكانات إنجاز ضخمة في مجال الطيران».

وتعد إمبراير شركة طيران عالمية يتواجد مقرها الرئيسي في البرازيل. وتقوم بتصنيع طائرات لفاخرة الطيران التجاري وطيران رجال الأعمال، فضلا عن قطاعات الدفاع والأمن والزراعة. وتقدم الشركة أيضا خدمات ما بعد البيع والدعم من خلال شبكة عالمية من الفروع والكلاء المعتمدين. ومنذ تأسيسها سنة 1969، قامت شركة إمبراير بتسليم أزيد من 8000 طائرة. وفي المتوسط، فكل 10 ثوان، تطلع طائرة من صنع شركة إمبراير هنا وهناك، حاملة أكثر من 145 مليون مسافر سنويا. وإمبراير هي الشركة الرائدة في مجال تصنيع الطائرات التجارية التي يقل عدد مقاعدها عن 150 مقعد والمصدر الرئيسي للسلع ذات القيمة المضافة العالية في البرازيل. وللشركة وحدات صناعية ومكاتب ومراكز خدمة وتوزيع قطع الغيار في جميع أنحاء الأمريكتين وأفريقيا وآسيا وأوروبا. ويوجد مقر شركة إمبراير في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ بسنغافورة في حين يقع مقرها بالعينين في بكين.

زادت الإضرابات من حدتها

معاناة المواطنين تتواصل مع المستشفيات العمومية بسبب طول المواعيد و«الخدمات المبتورة»

وحيد مبارك



إشكالات هيكلية ترتبط بطرق تدبير الصحة في المغرب، والموقع الذي يحتله هذا القطاع في خارطة طريق الفريق الحكومي، على مستوى الميزانية من جهة، التي وإن عرفت ارتفاعا منذ فترة الجائحة الوبائية لكوفيد إلا أنها لم تصل بعد إلى المعدلات التي توصي بها منظمة الصحة العالمية، والتكوين والتوظيف والاستثمار من جهة أخرى، ومدى قناعة المديرين بأهمية أن يكون المستشفى العمومي قاطرة فعلية للصحة، مع تطوير شراكة متوازنة بين القطاعين العام والخاص، لا تغليب كفة الأخير على الأول، ومعالجة الاختلالات المرتبطة بالتنويع الصحي، أخذا بعين الاعتبار أن الفاعل الصحي يتضح من خطواته على أنه يشتغل بمعدل عن باقي المتدخلين الحكوميين، والحال أن الصحة كل لا يتجزأ، وتحتاج إلى رؤية شمولية متكاملة تشمل مختلف القطاعات، للوصول إلى حالة «اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا» الموصى بها.

وضعية تزداد قتامة في زمن ورش الحماية الاجتماعية، وإحداث هيئات لـ «الحكامة الصحية»، وهو ما يتطلب إعادة النظر في السياسة الصحية المعتمدة في إطار تكاملي بين كل المتدخلين لوقف أهات وأثني المواطنين، التي تعبر عن الأمل تتشمل ما هو صحي وما هو اقتصادي واجتماعي، ولا تقف عند حدود شق دوننا عن الآخر، مما يؤكد على أن الأمة المرتبطة بالصحة هي أمة مركبة.

مرفق «إسمنتي» يقوم فيه الشرفاء من مهنيي الصحة بواجبهم في ظل صعوبات متعددة، لا تمكنهم من ممارسة عملهم في ظروف صحية وعلى أكمل وجه، ولا تجعل المريض ولا المرتفقين راضين عنها، إلا في حالات «مزعولة».

تعاني العديد من المستشفيات العمومية من مشاكل متعددة تؤثر على جودة الخدمات المقدمة، وتقلص من مردوبيتها، وتؤدي إلى مزيد من تفشي السخط في أوساط المواطنين، والتي تتوزع ما بين الخصاص الكبير في الموارد البشرية، وسوء توزيعها، وقلة الإمكانيات في عدد من الحالات، إذ لا يكفي إحداث مرافق صحية في غياب أطباء متخصصين في تخصصات طبية مختلفة، وفي غياب تقنيين للإشراف على عمل المعدات البيوطبية المختلفة، للإجابة عن الاحتياجات الصحية للمواطنين، الذين منهم من يقطعون مئات الكيلومترات بحثا عن طبيب وطلبا للعلاج؟

احتياجات لا تتم تلبيتها بالشكل المطلوب في كثير من الحالات، وتكفي جولات بسيطة في أروقة عدد من المستشفيات العمومية للوقوف على جملة الأعطاب التي تولد الغضب والاحتجاج بشكل يومي، ومنها طول أجل المواعيد، عدم التمكن من إجراء التحاليل المطلوبة كاملة فيها مختبراتها، بل وتوقفها عن العمل بشكل كلي في كثير من الحالات، إضافة إلى إشهار ورقة الأعطاب في علاقة باجتهاد الفحص سواء بالصدى أو الرنين المغناطيسي أو السكاكين وغيرها، دون الحديث عن الاحتجاجات والإضرابات التي تزيد من معاناة المرضى، مما يجعل من المستشفى العمومي مجرد

«يوم الوفاء» في ذكرى استشهاد الأخ القائد المهدي بنبركة بالمحمدية

وفاء لرموز حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الوطن والإقليم، ووفاء لقيم الاتحاد ورسالته في الدفاع عن القوات الشعبية، ينظم الحزب بالمحمدية، «يوم الوفاء» الذي يتزامن مع ذكرى استشهاد الأخ القائد المهدي بنبركة، وذلك يومه الجمعة فاتح نونبر 2024 في الساعة الخامسة مساء بقرع الحزب بشارع الحسن الثاني بالمحمدية.



جمعية أجي تجري تعقد جمعها التأسيسي

في بادرة فريدة من نوعها، عقدت جمعية أجي تجري، المتخصصة في رياضة الجري من أجل المتعة، جمعها التأسيسي العام، والذي انعقد مساء يوم الجمعة 25 أكتوبر 2024 بقاعة دار الشباب بعين الشق.

وعرف هذا الجمع انتخاب السيد عبد الصمد قديري رئيسا بإجماع المنخرطين، حيث منحت له صلاحية تشكيل مكتبه المسير.

وقد زكى الحاضرون أعضاء المكتب بالإجماع، أمليين أن يشكل هذا الجمع التأسيسي خطوة جديدة لتنظيم أحداث رياضية تحفيزية لممارسة الجري، وقال السيد عبد الصمد قديري، رئيس جمعية أجي تجري، إن هدف الجمعية هو نشر رسالة توعوية لأهمية الرياضة في حياة الإنسان، مشيرا، في الوقت ذاته، إلى أن مشروع الانتقال إلى ممارسة الجري بشكل مهيكلا إداريا، فكرة راودت كل الأعضاء قبل سنة.

وجاءت تشكيلة المكتب المسير لجمعية أجي تجري كالتالي: السيد عبد الصمد قديري: رئيس السيدة رجاء بوعناني: النائبة الأولى للرئيس السيد محمد الراقي: النائب الثاني للرئيس السيدة ابتسام إمامي: أمينة المال السيد محمد الفيداي: نائب أمينة المال السيد عبد الرحيم الشكري: الكاتب العام السيد عبد الحفيظ النصيري: نائب الكاتب العام



بسم الله الرحمان الرحيم «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

عبد الرحمان بندحو في خدمة الله

انتقل إلى عفو الله ورحمته المرحوم عبد الرحمن بندحو المدير السابق لمدرسة الإمام مسلم بتاوريرت، وأستاذ اللغة الفرنسية بمدرسة ابن منظور ببدو في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي.

وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم الاحبايون والإتحاديات بتاوريرت وبدبو بخالص العزاء والمواساة لابنائه مصطفى وأحمد وكمال ومحسن والي جميع أسرة بندحو، راجين من العلي القدير أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم أسرته الصبر والسلوان. إن الله وإنا إليه راجعون



ثلاث مقاولات فلسطينية ناشئة تشارك في المنتدى الدولي للصحة الرقمية بدعم من وكالة بيت مال القدس الشريف



تقديم حلول متقدمة في مجال زراعة الأسنان. أما المقاولات الثلاثة، والتي تحمل اسم (For Better Vision)، فيقوم مشروعها على مساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل ضعف النظر عبر تطوير جهاز متقدم يساعدهم على تحسين نوعية حياتهم وتعزيز استقلاليتهم. في حين تعمل المقاولات الثلاثة، والتي تحمل اسم (Healers) على تطوير تقنية جديدة لفتح وإغلاق عظم القص، وتهدف إلى معالجة التحديات المرتبطة بعمليات القص التقليدية باستخدام المنشار الطبي، والتي قد تسبب مضاعفات كبيرة مثل الألم الشديد وارتفاع مخاطر العدوى. وترتكز تقنية (Healers) على استخدام جهاز قطع مبتكر وتصميم مخصص لتسريع عملية التعافي، وتقليل الألم، وإزالة الحاجة لاستخدام الأسلاك المعدنية. وللتذكير، فإن وكالة بيت مال القدس الشريف

بإشراف ودعم من وكالة بيت مال القدس الشريف، تشارك ثلاث مقاولات فلسطينية ناشئة في المنتدى الدولي للصحة الرقمية، الذي افتتحت أشغاله الأربعماء بمدينة الدار البيضاء. ويوظف هذا المنتدى تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، من طرف مؤسسة محمد السادس للعلوم والصحة، بتعاون مع مركز الابتكار في مجال الصحة الإلكترونية التابع لجامعة محمد الخامس بالرباط، وبشراكة مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، تحت شعار «الصحة الرقمية: نحو جودة الخدمات الصحية للجميع».

وأبرز المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشرفاوي، أن مشاركة هذه المقاولات الفلسطينية تأتي في إطار جهود وكالة بيت مال القدس الشريف الرامية إلى مواكبة طفرة التكنولوجيا عبر استراتيجية رقمية طموحة للفترة 2024-2027، تشمل حاضنة مشاريع تهدف إلى دعم الشباب الفلسطيني وتشجيع الابتكار في جميع مجالات التكنولوجيا. وتابع الشرفاوي، أن الوكالة جهزت رواقا خاصا لهذه الشركات الناشئة داخل فضاء المنتدى لإبراز ابتكاراتها أمام المهتمين والشركاء، وتسهيل الضوء على دورها في تحسين جودة الخدمات الصحية عبر التكنولوجيا الرقمية. وأشار إلى أن اختيار وكالة بيت مال القدس لهذه المقاولات الفلسطينية الثلاث، وقع بناء على عملية انتقاء أشرف عليها خبراء متخصصون في حاضنة مشاريع الوكالة. وبناء عليه، تم اختيار المقاولات الأولى، التي تحمل اسم (Line of Sight)، بعد دراسة مشروعها الذي يقوم على تقنية التصوير الضوئي لالتقاط موضع زراعة الأسنان بدقة عالية، مما يجعلها مناسبة لحالات إعادة التأهيل الكلي للفك. وتستخدم هذه المقاولات تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلامات مرزومة بتصميم خاص

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يغادر المغرب في ختام زيارة دولة ناجحة للمملكة



قطاعات الطاقة والهيدروجين الأخضر وصناعة الطائرات. وخلال زيارة الدولة هذه، جدد رئيس الجمهورية الفرنسية، إيمانويل ماكرون، الثلاثاء، التأكيد بقوة، على دعم فرنسا لسيادة المغرب على صحرائه، وذلك خلال جلسة مشتركة لفرقة البرلمان المغربي.

وقال رئيس الجمهورية الفرنسية «أجد التأكيد على ذلك هنا أمامكم، بالنسبة لفرنسا، فإن حاضرا ومستقبلا هذه المنطقة بندرجان في إطار السيادة المغربية. الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يعد الإطار الذي يجب من خلاله حل هذه القضية»، مذكرا بذلك بالموقف الواضح والقوي الذي عبر عنه في الرسالة التي وجهها لجلالة الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 25 لعيد العرش.

وعبر الرئيس الفرنسي أيضا، باسم فرنسا، عن الالتزام ب«الوقوف إلى جانب المغرب في الهيئات الدولية»، مؤكدا أن «مخطط الحكم الذاتي لسنة 2007 يشكل الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي، عادل، مستدام، ومتفاوض بشأنه، طبقا لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة».

وأضاف أمام منتخبى الأمة «أقولها هنا أيضا، وبكل قوة، سيواكب فاعلوننا ومقاولاتنا تنمية هذه المنطقة من خلال استثمارات ومبادرات مستدامة وتضامنية لفائدة الساكنة المحلية».

هذا التطور المهم في موقف فرنسا، يضعه الرئيس إيمانويل ماكرون في إطار سياق إقليمي يتعين أن يمنح الأسبقية للتعاون والتشاور. وأوضح الرئيس الفرنسي في هذا السياق أن «هذا الموقف لا يعادي أحدا. فهو يسمح بفتح صفحة جديدة بيننا، ومع كل من يريد العمل في إطار التعاون الإقليمي، في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومع دول جوار المغرب والاتحاد الأوروبي».

وباعتبارها بالحقوق الراسخة للمملكة، تؤكد فرنسا من خلال هذا الخطاب التاريخي الذي القاه رئيسها تحت قبة البرلمان، على عمق الروابط بين الدولتين والشعبين.

وحرص الرئيس الفرنسي على التأكيد على أن «المغرب وفرنسا ظلا، طوال العقود الماضية، حليفين مخلصين في الأوقات الصعبة، ففرنسا لم تخلد أبدا المغرب في جميع القضايا المصرية التي واجهها».

ولفرنسا على السواء. وأعتقد أيضا أنها تجعل بلدينا منضتين لتحياح الولوج إلى قارتين وباستراتيجيات جد متماسكة». ولدى تفرقه لاستقبال الحار الذي حظي به لدى وصوله إلى المملكة من قبل جلالة الملك وأفراد الأسرة الملكية الشريفة وساكنته العاصمة وضواحيها، وصف الرئيس ماكرون هذه اللحظات بـ «المؤثرة جدا».

وقال ماكرون إن «الاستقبال على أرض المغرب من طرف جلالة الملك وأسرتة

التمثيلية والفاعلين الاقتصاديين والشباب والمجتمع المدني، وكذا المغاربة المقيمين بفرنسا والفرنسيين المقيمين بالمغرب، ورغبتهما في مواصلة تعزيز إسهامهم في هذه الشراكة.

كما أكد جلالة الملك والرئيس الفرنسي رغبتهما في تمكين المغرب وفرنسا من خلال هذه «الشراكة الاستثنائية الوطيدة»، من رفع جميع التحديات التي تواجهها البلدان، على شكل أفضل، وذلك عبر تعبئة جميع القطاعات المعنية بالتعاون الثنائي والإقليمي والدولي، وأكد أيضا أن الجهود المشتركة التي يبذلها البلدان على الصعيدين الثنائي والدولي ستظل قائمة على أساس المبادئ التالية: العلاقة بين دولة ودولة، والمساواة في السيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفي اختيارات السياسة الخارجية، واحترام الالتزامات المبرمة، والثقة، والشفافية، والتشاور المسبق، وتضامن ومسؤولية كل طرف تجاه الطرف الآخر. كما أكد جلالة الملك والرئيس الفرنسي التزامهما بتسخير «الشراكة الاستثنائية الوطيدة» لخدمة ثلاثة أهداف كبرى: تعزيز التقارب السياسي والاستراتيجي بين المغرب وفرنسا لتمكينهما من مواجهة التحديات الكبرى الراهنة؛ تعميق وتحديث الشراكة بين البلدين خدمة للتنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي واستقلاليتهما الاستراتيجية؛ مواصلة تدعيم تعاونهما المتميز في مجال الروابط الإنسانية والرسائل البشرية والثقافة، والمتجذر في إطار فرائض قائمة على القيم والإنفتاح.

كما تميزت هذه الزيارة بالتوقيع على استثمارات ضخمة بقيمة إجمالية تناهز 10 ملايين أورو. وشكلت العقود و الاتفاقيات الـ 22 التي وقعت أمام جلالة الملك محمد السادس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الإثنين بقصر الضيافة بالرباط، دفعة غير مسبوقه للعلاقات الاقتصادية بين المغرب وفرنسا وزخما قويا للشراكة التاريخية التي تجمع البلدين.

وتبلغ القيمة الإجمالية لهذه الاتفاقيات الموقعة أمام قائدي البلدين ما لا يقل عن 10 ملايين أورو أي نحو 106 مليار درهم. وتشمل هذه الاتفاقيات ميادين عدة، بينها النقل السككي، إذ تأكدت مشاركة الشركتين الفرنسيتين السنوم وإيجيس في الشطر الثاني للخط الفائق السرعة بين طنجة (شمال) ومراكش (وسط)، فضلا عن

في إطار الزخم الذي أضفاه جلالة الملك على القضية الوطنية نشر الخريطة الرسمية للمملكة تشمل صحراءها على الموقع الرسمي للخارجية الفرنسية

في إطار الزخم الذي أضفاه جلالة الملك محمد السادس، على القضية الوطنية، نشرت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية على موقعها الرسمي، يوم الثلاثاء، الخريطة الرسمية للمملكة المغربية تشمل صحراءها.

ويأتي هذا القرار في سياق الرسالة، التي كان قد وجهها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى جلالة الملك، والتي أكد فيها أن «حاضر ومستقبل الصحراء الغربية بندرجان في إطار السيادة المغربية»، وكذا المباحثات التي أجراها جلالتة على أفراد يوم الإثنين بالرباط مع رئيس الدولة الفرنسية.

وينسجم هذا القرار، الذي يأتي في إطار اجراء الموقف الجديد لفرنسا حول القضية الوطنية، بشكل تام مع الدينامية الإيجابية التي تشهدها قضية الصحراء على الساحة الدولية.

وكان وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، أعلن الثلاثاء بالرباط عن تحيين خريطة المغرب ونشرها على الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية الفرنسية. وقال جان نويل بارو خلال لقاء صحفي عقب مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة: «لقد أرفقنا القول بالفعل، ويشرفني أن أعلن لكم أنه تم تحيين خريطة المغرب ونشرها على الموقع الإلكتروني لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية (الفرنسية)».

كما أعلن المسؤول الفرنسي أن بلاده تعزز تعزيز حضورها القنصلي والثقافي بالصحراء المغربية من أجل إحداث رابطة فرنسية. وسجل أن المقاولات الفرنسية ستواكب تنمية هذه الأقاليم من خلال استثمارات ومبادرات مستدامة ومتضامنة لفائدة الساكنة المحلية، وحرصها إلى أن سفير فرنسا بالمغرب سيتوجه ابتداء من الأسبوع المقبل إلى الأقاليم الجنوبية.



في حوار خص به الرئيس الفرنسي القناتين التلفزيونيتين «دوزيم» و«ميدي تي في»

موقف فرنسا من قضية الصحراء بصداد تحريك مواقف بلدان أوروبية أخرى

اندماج إقليمي أفضل، لتحقيق استقرار أفضل في الصحراء، وبالتالي، في منطقة الساحل». وأشار، في هذا السياق، إلى أن «هذه المنطقة برمتها تحتاج إلى الاستقرار والالتزام الجدية والقوة والثقة»، مذكرا في الوقت ذاته بالاستثمارات الكبيرة التي قام بها المغرب، تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، لتعزيز التنمية والاستقرار لهذه المنطقة، مضيفا «أعتقد أن الجيران على وعي بذلك».

أيضا التزاما ملموسا، بمعنى أن الوكالة الفرنسية للتنمية والمقاولات الفرنسية لن تستمر في الاستثمار فحسب، بل ستستثمر بقوة أكبر في الأقاليم الجنوبية من خلال مشاريع مهمة تعود بالنفع على الساكنة». وبالنسبة للرئيس ماكرون، فالأمر يتعلق أيضا بـ«خيار مستقبلي» يتجسد في العديد من المشاريع المهمة نهم مجالات مختلفة (تحلية مياه البحر، والموانئ، وهيئة

أكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أن موقف فرنسا من قضية الصحراء بصداد تحريك مواقف بلدان أوروبية أخرى، والتي «بدأت في تغيير خياراتها». وقال ماكرون، في حوار خص به القناتين التلفزيونيتين «دوزيم» و«ميدي تي في»، تم بثه مساء الأربعاء، إن الأمر بالنسبة لفرنسا يتعلق بـ «التزام راسخ، وأن تكون، دبلوماسيا، إلى جانب المغرب من أجل أن يكون حاضر ومستقبل الأقاليم الجنوبية بندرجان في إطار السيادة المغربية». وشدد الرئيس الفرنسي، خلال هذا الحوار، بمناسبة زيارة الدولة التي قام بها إلى المملكة بدعوة من جلالة الملك محمد السادس، «إنها حقا خطوة مهمة على المستوى الدبلوماسي، أقولها بكل وضوح بالنسبة للمغرب، ولعلاقتنا الثنائية، ولكن أيضا للمنطقة برمتها».

وتابع أنه «لهذا السبب أردت القول ذلك أيضا بالبرلمان؛ إنه قرار لا تتخذه فرنسا ضد أي كان، ولكن يجب أن يساعد على



تطوير الطاقات الريحية والشمسية. ويرى الرئيس الفرنسي أن الشراكة والتعاون في هذا المجال من شأنهما أن «يعودا بالنفع المتبادل، أي جعل المغرب شريكا رئيسيا في إزالة الكربون من اقتصادنا وتمكيننا من خلق الثروة والقيمة» على ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

وأوضح ماكرون، «ما أقوله عن الطاقة أمر جيد من كلا الجانبين، وبالتالي، فهي شراكة متساوية لأنها تتيح النجاح للمغرب

الأطفال الزرق: تحد صحي كبير بسبب أمراض القلب الخلقية

الدكتور أنور الشراقي
البروفيسور ليلي حدور
البروفيسور سعيد الشريبي

القلب للأطفال وتزيد من فرص النجاح في هذا المجال:
التصوير بالموجات فوق الصوتية للجنة: يساعد على التشخيص المبكر لتنظيم الرعاية منذ الولادة وقبل الولادة.
التصوير الدقيق المتطور: باستخدام أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي والتصوير المقطعي، مما يتيح رؤية أدق لتفاصيل التشريح القلبي.
الطب الجيني: يتيح التعرف المبكر على المخاطر وتخطيط الرعاية المسبقة.
الجراحة بمساعدة الروبوت: تُسهل الوصول إلى المناطق الصعبة وتعرض دقة العمليات الجراحية. القسطرة المتقدمة: كبدل أقل تدخلًا للعمليات الجراحية، وتعتبر خيارًا علاجيًا مهمًا للعديد من الحالات.

الوقاية والتشخيص المبكر

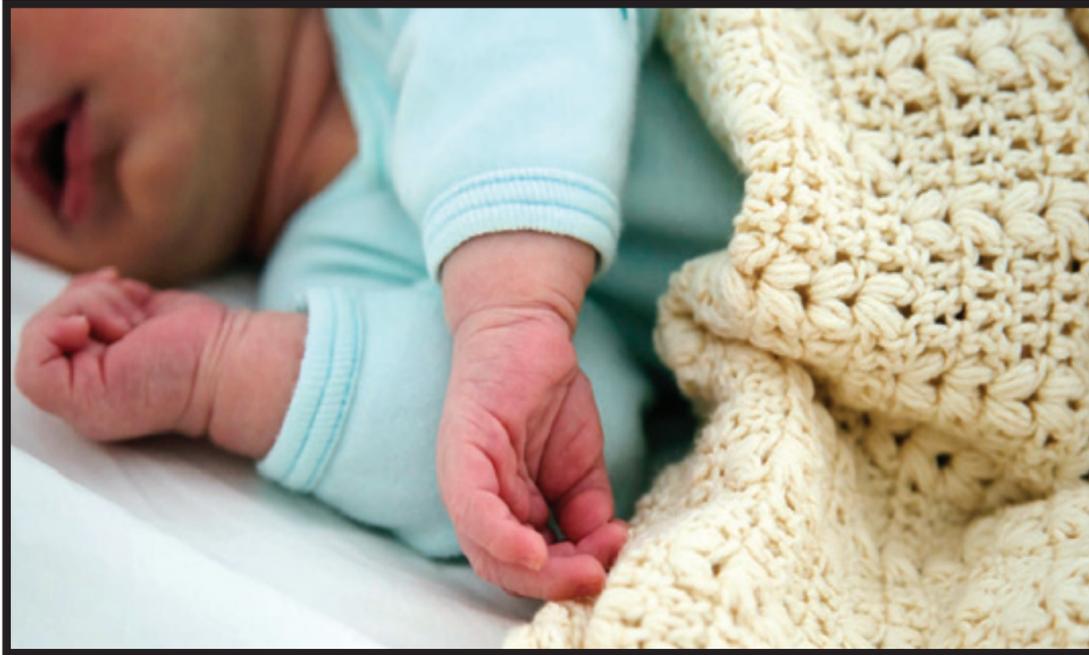
يعد التشخيص المبكر عند حديثي الولادة، بما في ذلك الفحص الدوري على يد طبيب الأطفال وقياس نسبة تشبع الأكسجين، ضروريًا لاكتشاف الحالات مبكرًا وتحديد الرعاية اللازمة.

تدعم الجمعية المغربية لأمراض القلب (SMC) تطوير اختصاص أمراض القلب للأطفال من خلال التدريب المستمر، والبحث العلمي، والتعاون الدولي، لضمان توفير رعاية صحية ذات جودة عالية لكل طفل مريض.

الخلاصة

بحق اختصاص طب أمراض القلب للأطفال في المغرب تقدمًا ملحوظًا بفضل التزام مستمر لتحسين جودة الحياة للأطفال المصابين بتشوهات خلقية في القلب. وبفضل الخبرات المتخصصة والابتكارات التكنولوجية، يسهم هذا المجال اليوم في إنقاذ حياة الأطفال وتوفير مستقبل أكثر أمانًا لهم.

(*) الجمعية المغربية
لأمراض القلب (SMC)



بشكل أكبر لدى الأطفال الخُدج، وتتطلب في بعض الحالات تدخلًا عاجلاً.
5. تضيق الأبهر (Coarctation of the aorta): يُقيد تدفق الدم ويحتاج إلى متابعة دقيقة.
6. أمراض القلب المعقدة: وتشمل حالات خطيرة مثل متلازمة نقص تَنسُج الجانب الأيسر من القلب، والتي تتطلب غالبًا أساليب جراحية متقدمة.
العناية المركزة القلبية للأطفال: لمراقبة الحالات الحرجة بعد العمليات، ومتابعة دقيقة لكل نبضة.

التكنولوجيا والتقدم العلمي

تدعم الابتكارات التكنولوجية ممارسات أطباء

بشکل أكبر لدى الأطفال الخُدج، وتتطلب في بعض الحالات تدخلًا عاجلاً.
5. تضيق الأبهر (Coarctation of the aorta): يُقيد تدفق الدم ويحتاج إلى متابعة دقيقة.
6. أمراض القلب المعقدة: وتشمل حالات خطيرة مثل متلازمة نقص تَنسُج الجانب الأيسر من القلب، والتي تتطلب غالبًا أساليب جراحية متقدمة.

اختصاص متكامل لرعاية شاملة

يعتمد اختصاص طب أمراض القلب لدى الأطفال في المغرب على تنظيم متكامل للتعامل مع هذه الأمراض المتنوعة:
أمراض القلب للأطفال العامة: للكشف المبكر

أهم أمراض القلب الخلقية

1. التشوهات بين البطينين (CIV): هذه العيوب التي تصيب ربع الأطفال الذين يعانون من أمراض القلب، تحدث تواصلًا غير طبيعي بين البطينين.
2. التشوهات بين الأذنين (CIA): غالبًا ما تبقى غير مكتشفة حتى سن الرشد، وتمثل في تواصل غير طبيعي بين الأذنين.
3. رباعية فالو: تصيب حوالي 10% من الأطفال الذين يعانون من أمراض القلب، وتتميز بوجود الرزقة (تلون أزرق في الجلد). (الأطفال الزرق).
4. استمرار القناة الشريانية: (CAP) تلاحظ

يشير مصطلح «الأطفال الزرق» إلى الأطفال حديثي الولادة المصابين بأمراض القلب الخلقية التي تؤدي إلى ضعف تدفق الدم ونقص الأكسجين، مما يسبب لونًا أزرق لبشرتهم يُعرف بالازرقاق. غالبًا ما تكون التشوهات مثل رباعية فالو هي السبب وتحتاج إلى علاجات معقدة، وأحيانًا إلى عمليات جراحية مبكرة. تؤثر أمراض القلب الخلقية على حوالي 1% من الولادات في العالم، مما يشمل ما بين 8 إلى 10 ملايين طفل سنويًا. وفي المغرب، يقدر عدد المواليد المصابين بهذه الأمراض بحوالي 6000 إلى 8000 طفل سنويًا. ورغم أن القدرات الطبية تتطور، يبقى الاحتياج للتدخلات المبكرة والبنى التحتية المتخصصة تحديدًا هامًا لتحسين حياة هؤلاء الأطفال.

أثبت تخصص طب أمراض القلب لدى الأطفال في المغرب أهميته كأختصاص حيوي يهدف إلى حماية صحة الأطفال المصابين بعيوب خلقية في القلب.

وبفضل التقدم المحرز في مجالات التشخيص والجراحة والعناية المركزة، وصلت نسبة النجاة للأطفال المصابين بأمراض القلب الخلقية اليوم إلى نحو 90%، ويصل حوالي 80% منهم إلى سن الرشد.

يُسجل كل عام في المغرب ما يقارب 10,000 حالة جديدة من أمراض القلب الخلقية، أي حوالي 9 حالات لكل 1,000 ولادة.

تتنوع هذه التشوهات بين حالات بسيطة تتطلب مراقبة فقط، وأخرى أكثر خطورة تحتاج إلى تدخل فوري بعد الولادة، وأخرى أكثر تعقيدًا تتطلب علاجات دأمة.

تتطلب هذه الرعاية خبرة متنوعة ومتخصصة للتعامل مع مختلف أنواع أمراض القلب وضمان متابعة مناسبة على مدار حياة المرضى.

الغارديان: حظر الأونروا يضع إسرائيل على طريق الدولة المارقة



نشرت صحيفة «الغارديان» افتتاحية، قالت فيها إن قرار الكنيست منع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هو صورة عن ظهور دولة خارجية عن القانون.

وقالت إن منع أونروا دون بديل لها سيهدد الدعم للفلسطينيين في ساعة الشدة، وهي خطوة غير مسؤولة من نواب الكنيست الإسرائيلي.

وقالت الصحيفة إن الحكومة اليمينية المتطرفة في إسرائيل تعمل وبجهد على تحويل البلد إلى دولة مارقة، من خلال التصعيد في المواجهة مع الأمم المتحدة، ما يعتبر انحرافًا خطيرًا عن المساعلة الدولية، فمن رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو وما دونه هناك مظاهر من الاحتقار الوجيه للأعراف الدولية التي تغطي حقوق الإنسان.

وأضافت أن هجمات حماس في 7 أكتوبر 2023 ضد إسرائيل أشعلت الأزمة الحالية، إلا أن رد إسرائيل كان وبشكل واضح غير متناسب، فقد دمرت المدارس والمستشفيات والملاجئ، ما أدى إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين.

وبعد عام على اندلاع الحرب في غزة، ازدادت الأدلة التي تدعم مزاعم ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في غزة، فخلال الأسبوع الماضي، شجب مفوض حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، فولكر تورن، الجيش الإسرائيلي «للتعرض السكان [شمال غزة] فعليًا للقصف والحصار وخطر التجويع».

وأشارت الغارديان إلى أن «إسرائيل قتلت موظفين تابعين للأمم المتحدة في غزة، وهاجمت قواعد تابعة للأمم المتحدة في لبنان».

وكثيرًا ما اتهم المسؤولون الإسرائيليون الأمم المتحدة بمعاودة السامية. كما منع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من دخول إسرائيل، بسبب فشلها في «إدانة» الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على إسرائيل هذا الشهر، إلا أن الكنيست الإسرائيلي بتصويته لمنع أونروا من العمل في المناطق الفلسطينية المحتلة، فإنها قوضت الخدمات الأساسية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، ودون توفير بديل، وفقًا للصحيفة.

وقالت الصحيفة إن التحرك يكشف عن التصرف اللامسؤول تجاه المنظمات الدولية. فتقويض عمل الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية، والتي تحمل المدنيين وتخفف من الظروف الطارئة، ليس مبررًا، ولا أحد يمكنه الدفاع عنه. وتعتبر هذه المنظمات أعمدة نظام الحكم والقانون الدولي.

وربما لم يكن هذا النظام كاملًا وتامًا، إلا أنه يظل مهمًا لحماية ما يمكن أن يكون مظهر النظام الدولي إن لم يكن العدل في داخل العلاقات العالمية، بحسب التقرير.

وتعلق الصحيفة بأن الولايات المتحدة وحلفاءها حمت إسرائيل من تداعيات أفعالها، وبوسع واشنطن وقف الحرب غدا من خلال وقف تدفق الأسلحة وفرض وقف إطلاق النار على الطرفين، ويؤدي للإفراج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة، ويجب عليها

الصين تهيمن على صناعة المعادن النادرة وتعزز نفوذها العالمي



نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرًا يتناول سيطرة الحكومة الصينية على معظم إنتاج المعادن النادرة في العالم، ما يمنحها نفوذًا اقتصاديًا كبيرًا.

وأوضحت الصحيفة، في تقريرها الذي ترجمته «عربي21»، أن الحكومة الصينية عملت منذ سنوات على محاربة أنشطة استخراج المعادن النادرة خارج سيطرتها، بما يخللها من تجاوزات تهدد البيئة، واستحوذت بشكل شبه كامل على هذه الصناعة وعلى صادرات البلاد من هذه المعادن.

ونقلت الصحيفة عن ديفيد أبراهام، وهو استشاري في صناعة المعادن الأرضية النادرة، قوله: «لقد ولت عقلية الغرب المتوحش، حيث لم تكن البيئة تحظى بالاهتمام الكافي، والآن أصبحت الأمور أكثر تنظيمًا».

في السابق، كانت التكاليف البيئية للتعبدين والتكرير غير المنظم باهظة لسنوات عديدة. ففي جنوب الصين، تحولت التلال المغطاة بالغابات وحقول

الرز إلى مساحات شاسعة من الطين السام، حيث استاجرت عصابات الجريمة الصينية عمالًا للتفتيش عن المعادن الخام

ومعالجته في حفر حمضية غير مؤمنة. وفي شمال الصين، بدأت المياه الجوفية الملوثة بالفضائل المشعة بسبب عمليات التنقيب تتسرب نحو النهر الأصفر، وأغلقت آلاف الأميال المربعة من المراعي بسبب التلوث الناتج عن الغبار المشع من المصافي، ونفقت آلاف رؤوس الماعز.

وأكسبت عصابات المعادن الصينية سمعة عالمية سيئة للغاية، ففي إحدى الليالي سنة 2000، اقتحم عناصر إحدى العصابات مكتب إحدى الشركات المتخصصة في تجارة المعادن

النادرة في هونغ كونغ وقتلت المدير العام بقطع رقبتيه. وتتبع الشرطة الجناة المشتبه بهم إلى منطقة تعدين المعادن النادرة

في مقاطعة غوانغدونغ الصينية المجاورة، قبل أن تفقد أثرهم. وقالت الصحيفة إن بكين قامت، بدءًا من سنة 2006، بتقليل الكمية المسموح بتصديرها من المعادن النادرة تدريجيًا بشكل قانوني. وقد اتخذت قرارها لأسباب بيئية، حيث حذر الخبراء من آثار التلوث الذي تسببه الصناعة، وكذلك لتأكيد السيطرة على

مكون رئيسي في سلاسل إمداد الشركات متعددة الجنسيات.

حملة رئيس الوزراء السابق

وقد أمر وين جيا باو، رئيس وزراء الصين السابق، وهو جيولوجي حاصل على درجة الماجستير في المعادن النادرة، في 2011 بشن حملة في أنحاء البلاد لملاحقة عصابات الجريمة في مجال المعادن النادرة. وأدت الحملة إلى مدهامات واعتقالات وملاحقات قضائية، وانتزعت الحكومة السيطرة على 11 منطقة تعدين للمعادن النادرة من المسؤولين المحليين الذين حامت حولهم شبهات فساد.

مع ذلك، كان التقدم في السيطرة على هذه الصناعة بطيئًا. وقالت الحكومة الصينية في ورقة نشرتها في يونيو 2012:

«لقد أدى التعدين المفرط للمعادن الأرضية النادرة إلى انهيارت أرضية، وانسداد الأنهار، وحالات طوارئ بيئية، وحتى حوادث وكوارث كبيرة، ما ألحق ضررًا كبيرًا بسلامة وصحة الناس والبيئة الإيكولوجية».

وقد أمر جيا باو بدمج عشرات الشركات المرخصة في ست شركات تسيطر عليها الحكومة، وغالبًا ما يتم ذلك دون دفع تعويضات تذكر للمالكين.

وقال مايكل سيلفر، الرئيس التنفيذي لشركة «أمريكان إليمنتس»، وهي شركة مقرها لوس أنجلوس تقوم بتصنيع أو توزيع أكثر من 38,000 مادة كيميائية، إن مشروعًا مشتركًا للمعادن النادرة في الصين تمتلك شركته حصة فيه، قد تمت مصادرتها دون تعويض في سنة 2012.

وقد أدت عمليات التدقيق الجمركي على صادرات المعادن إلى وقف تهريب المعادن النادرة من الصين في السنوات الأخيرة. وأدت نهاية فقاعة سوق المضاربة إلى انخفاض الأسعار وجعلت المناجم غير القانونية أقل ربحًا.

مناجم في ميانمار

ومع ذلك، فقد أفادت التقارير بأن الكثير من عمليات التعدين المدمرة للبيئة لأحد العناصر المعدنية النادرة على وجه الخصوص - الليثيوم - الليثيوم المستخدم في صناعة رقائق الكمبيوتر المتقدمة والمغناطيس - قد انتقلت على بعد بضعة أميال عبر الحدود الجنوبية للصين إلى مناطق خارجة عن القانون في أقصى شمال ميانمار، ويتم جلب الخام إلى الصين لتكريره. وحاليًا، تم تقليص الشركات الست المملوكة للدولة إلى ثلاث. وبفضل الدعم الحكومي المستمر، قامت هذه الشركات بانتظام بزيادة إمدادات المعادن الأرضية النادرة في الأسواق العالمية لخفض الأسعار كلما حاول المنتجون الغربيون زيادة إنتاجهم. ويقول سيلفر في هذا السياق: «سيقتلون كل ما يلزم، من خفض أسعار الفائدة، إلى التوظيف، إلى الأراضي. سيسيطرون دائمًا على إمدادات المعادن الأرضية النادرة».

الملاحق الثقافي

أصداء أصوات غافية

في امرأة التحرش الجنسي



محمد بودويك

لا حديث في الإعلام الغربي والأمريكي بمختلف أنواعه من مرئي ومسموع، ومكتوب، وفي الدوائر السياسية على أعلى مستوى، إلا عن التحرش الجنسي الذي انتشر خبره انتشار النار في الهشيم كما يقول تعبير عربي قديم.

فكان التحرش الجنسي كيفما كانت أساليبه وصيغته وماتيه، لم ينتشر إلا في الشهر الفارط، بينما كانت الطهرانية والاحترام الجنسي، وتقدير الأنثى، هو المهيم والدارج بين البشر في أزمنة متواصلة ومتعاقبة.

صحيح أن شكواي النساء من التحرش الجنسي الذي كن هدفا له ودرية، لم يكف يوما عن الإعلان عن نفسه، في كثير من بلدان المعمور. غير أنها كانت شكواي معزولة ومحتشمة، سرعان ما يطوى ذكرها، بل وترتد على صوابها.

فالفصل في ما وقع ويقع من تناول هذه الجائحة الشهوانية الذكورية، وما صار لها من ذبوع وانتشار في مختلف المحافل والأندية والمؤسسات، يعود للممثلة العالمية إيسا ميلانو، من خلال بوحها الكثيف والسريع والخاطف الذي بدسته في جملة واحدة مفيدة سرت في الدنيا كما يسري الدم في الشرايين. إنها الجملة المختزلة في كلمتين: (Me too)، (أنا أيضا)، (Moi aussi)، وعبرها تتداعى قصص مبروعة عن التحرش الجنسي الذي تعرضت فيه شخصيا لمضايقات جنسية وإبتزاز شهواني، ولبنات جنسها اللاتي تعرضن بدورهن لذلك من أشخاص قريبين وغير متوقعين، كان للحياة، أو الرابط العائلي، أو الاجتماعي، أو السلم الإبراري، دور في لحم بؤجهن، والتكتف على ما عانيناه، وما كن هدفا له ومرمى. ولم يكن من وراء إطلاق الصرخة الجريئة الكريمة الدفينة: (Me too) للممثلة الداعية، سوى المنهج الأمريكي الشهير: هارفي واينشتين، الذي أصبح حديث الخاص والعالم، بعد أن خرجت ضحاياه إلى العلن، وقلن فيه ما قلن.

وقد ترتب على ذلك أن تناقلت (Me too)، وهي تخرج ناضحة بالمرارة، متنقعة بالخوف، من السنة تسائفة مختلفة من كل أنحاء الدنيا (من الغرب وأمريكا)، السنة نساء لهن باع في ميادين الفكر والفن والثقافة والسياسة، والإعلام، والرياضة، وهلم جرا.

وجرت عليها مشوبا بلعاب ناشف من فرط الإبتزاز والإستغلال، توصيفات للمضايقات إياها، وتسميات ناست بين الملاحظة البدئية واللمس «التسخيني» في مواضع بعينها من الجسد، إلى الأخذ بقوة حينما وأيضا اتفاق: في زوايا المكاتب أو عليها، وصناديق المصاعد الكهربائية، والسيارات المنخفضة، أو الإدارية، والخلاءات، والحدائق، والصالونات، والممرات، والأبواب، وتعمتات الميخرو... الخ.. الخ.

فبعد هذا، يمكن الحديث باطمئنان وراحة بال، عن المساواة الكاملة بين الجنسين؛ إذ أن المساواة تقتضي فيما تقتضي: الاحترام المتبادل، والعلاقة السوية، والصداقة الحق، والصحة الفاضلة، والعمل المتكافئ، والمدح والتبجيل المتبادل.

ولا يقل هذا، بل يمكن الحديث باطمئنان وراحة بال، عن المساواة الكاملة بين الجنسين؛ إذ أن المساواة تقتضي فيما تقتضي: الاحترام المتبادل، والعلاقة السوية، والصداقة الحق، والصحة الفاضلة، والعمل المتكافئ، والمدح والتبجيل المتبادل. وليس من شك في أن ما جرى، فتح أعين أصحاب القرار أولا، على ما يجري في قلب مؤسسات الدولة (إدارات مختلفة، وبرلمانات محلية وجهوية ووطنية ودور سينما، ومسارح، وأندية نشاط وتعاون.. الخ)، من انتهاك لحرمة هذه المؤسسات جميعها بما هي فضاءات للعمل والعلم والتفكير، والتخطيط وبناء البرامج، وفرض مبادئ الأخلاق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية العالقة، ومن انتهاك لجسد المرأة الذي هو معطى بيولوجي، ملك لها يستوجب التقدير والتوقير والاحترام، أيا كان اللباس الذي ترتديه المرأة، قصيرا أم طويلا، سراولا، أو تنورة، قميصا مفتوحا، أو معطفا مزرزا، شعرا منقوشا أو مضمفورا أو مُنثنى بشرط حرير أو قبعة باهظة باقراطية فانتة.

المرأة مخلوق جميل ونبيذ يضيء على لباس العالم، عطا وماء، وعلى جهامة اليوم، فرحا وبهجة وإشتراحا. من ثمة فجمالها، وحسنها لها، ولنا، والعالم من حولنا. فإذا ما اختلفت ذكورتينا، وفحولتنا المنورمة، فما ذلك إلا انتصار للجمال والخير، واحتمال عبء الدنيا، والإنخراط فيها بمعيتها تقسيم ناجز للإمتلاء، والتفرغ، والنوعية، لا كتمكلم، أو برواز أو إطار نُحْمَلُ به أوليتنا المكتوبة، ونباهاتنا السخيفة، وقوتنا المحسكة، وفحولتنا الحيوانية، وغربرتنا المنذفة.

ولا أشك لحظة أن أوروبا وأمريكا تتعامل مع النازلة «الأزلية» بجد، وصرامة، وقانونية، ويؤطرها القضاء الحكيم، والنزاهة الواجبة، ورد الاعتبار المطلوب للشرحة النسائية المغبونة، المستهدفة. ما يعني - في الحصلة- كبح جماح الرجل، وقمرلة شهوته، وإطفاء ناره بالغرامة، والقانون الذي دجر إلى السجن، ويطوح به وراء القضبان.

لكن، ما شأننا نحن -أمة العرب والإسلام- بكل هذا، «نحن خير أمة أخرجت للناس، تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر» كما جاء في الذكر الحكيم.

شأننا بيكي الوياكي، أو يضحك ربنا الحداد الوياكي على حد تعبير المتنبي. ذلك أن التحرش الجنسي سائر وسار يوميا، وعلى مدار عقارب الساعة، من الأطوبيسبات الشهيرة، إلى الشوارع المكتظة أو الفارغة، إلى المقاهي والحدائق، والخلاء، وأمام أبواب المؤسسات التربوية، والمدارس التعليمية في كل ربوع البلاد.

شأننا مع التحرش الجنسي عاد تماما لا يغير أحدا، إذ أنه عشق، وطعنة عسنة نجلاء، وملاطفة، وكلام ناعم يراد به اصطاد النواجم، والإيقاع بين في جبال الشهوة السريعة، وقضاء الوطر، ولو من خلف قياب عابدة. التحرش جاء من كون المرأة هي المتحرشة، فقيابها الشفافة، وسؤالها المتلصق بلحمها، المظهر لمفاتنها كما القمصن تماما بتمام، فيها من الإثارة ما فيها، والرجل عندنا -إلا من رحم ربي- بما في ذلك الأئمة والسلفيون، متوفّر، هائج دوما، مستعد للوثب، والعض، والهرش، والنهش، والباله.

ليس في هذا ما يجعلنا نقول بأن للتدين، لا الدين في نفسه، بدا طولى في ذلك، التدين بما هو شرح وتأييل كما فعل به الفقهاء والشارحون. ذلك أن المرأة في عقل المحافظين، ومجتمعنا الإسلامية شيء لها أن تكون محافظة، وتلك قضية أخرى. ويعني هذا أن المرأة هي أصل الخليفة، هي من أدخل الشيطان إلى الجنة، وأغرقت أدم بأكلم الفتاحة، فيما تقول الخرافة التي شربوها الصديقة التاريخية، والحدوث الواقعي، فالشر الذي الصق بالمرأة ظلما وعدوانا واقتناتا، أنه تاريخ، له جور ورواسب في الذهنية البشرية الإسلامية، التي سماها صادق جلال العظم: ذهنية التحريم. زد على ذلك أن التربية الأسرية والمدرسية التي نقلناها عبر سني تشنشتنا وتمنيتنا وتعليلنا، تكرس تلك الصورة الجهنمية، الصورة الكاذبة، صورة المرأة الشريرة.

كل هذا وغيره، سوغ، ويسوغ لأهل الحل والعقد، والفقهاء والخاصة ثم العامة، رمي المرأة بالفجور والفسح، والغواية، والإغراء، والشيطنة، واللعنة، والرجم في نهاية المطاف. وعندنا في أقطار عربية -إسلامية- قصص وصور تتحدث عن الشرف الكاذب، والمكتوب عليه، ذلك الشرف الذي يراق على جوانب الدين، بل يدسك دم المرأة سفكا من دون تردد ولا رحمة. فكيف نتنظر، والحالة هذه، من دول إسلامية غائصة في الخرافة، لا تنتهي عن الخضوع، عن التحرش الجنسي بنسائها، بيناتها؛ كيف نتنظر ذلك، والاعتصاب سيد الموقف، يمشي على قدم وساق، ويميل الدوائر والجهات، بالويلات، وينشر العدوانية الجانبة اتجاه المرأة، وأصما إياها بكل ما يخطر على البال من توصيف قذحي، وسباب وشائم، ورمي بكل الموبقات التي يكون هو أصلها والسبب فيها.

وإذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، فكيف نطالب -بدورنا- بإعمال القوانين، والصرامة حيال أولئك الذي يتحرشون بنسائنا، وما يفتاون بعلون ذلك في كل مناسبة، مؤيدين برجال الدين، والعامه، متشعبين بالمزيد من اقتراح المعاكسات، ولمس مؤخرات النساء في الشارع العام والحافلات، وضرب كل محتجة أو مستنكرة، إذا اقتضى الأمر ضربها.

التحرش ليس بشيء بالنسبة لنا، إذا جُرِّئنا إلى ما هو أشنع وأفظع وأبشع منه، إلى الاعتصاب الجنسي الذي يطول، في القرى والمدن، والمدن والبلدات، فتيات في عمر البراعم لا الزهور، وأطفالا ذكورا، من قبل البيروقراطيين، المرضى الذين لا يهنا لهم خاطر، ولا يرتاح لهم بال إلا إذا أشبعوا رغبتهم المخرفة، وبلوا عطشهم المرضى، وجوعتهم الذئبية، وأطفاوا نار أفتادهم وسيفانهم المقوسة وما يشتعل ويلتهب بين أصلابهم وترائبهم، في فلات غريبات بريئات، وأطفالا قراء متضورين يبحثون عن خبز وماء وحليب.

هي ذي الطامة الكبرى.. هي ذي الدامية العظمى، دامية الاعتصاب الذي يجد من بحميه، ويبرره، ويشترى ضحاياه، ويوسط الذين أشتروا الضلالة بالهدى. هؤلاء الذين يوظفون القرآن في قلبه كسكس فخم وضخم من أجل إخراس الحق الإنساني في متابعة الجاني المريض، وتقديمه إلى العدالة ليكون عبرة لمن يريد أولا يريد الاعتبار.

وإذا، علينا أن نحسم في مصيبة الاعتصاب، وانتهاك الأجساد البريئة أولا، ثم نحضي قُدْما، مدعين، بدابيات الحوقلين، والقوانين، واللبابات ودعاوى الجماعات النسائية العالمية، من أجل محاربة التحرش الجنسي، والابتزاز، والمضايقات، والمعاكسات الوييلة التي تعانيتها النساء صباح مساء في وطننا، وفي أوطان عربية إسلامية أخرى. وهو عمل جليل ونبيذ لأنه يعل ناشئنا، أبناءنا، وأحفادنا، كيف يعاملون أخواتهم وأمهاتهم، وزميلاتهم، وصديقاتهم، وكيف يبتون وإياهن علائق محبة متعاقية، ومودة ورحمة، وتواد، وأخوة، وتعاون، وتكامل.

وفي أفق بناء مجتمع إنساني عظيم متفاني، مثلنا، ونحسم، وحج بالجنسين معا، إذ هي حكمة الخالق، وإرادة الكون، ونواميس الطبيعة (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتذكرون)؛ (الذاريات / 49).

من «عين العقل» إلى «العين القديمة» لمحمد الأشعري

«عينان بسعة الحلم» تنظران إلى الشرك قبل الحبة



محمد الأشعري يتسلم جائزة من مجموعة من الرجال في حفل تكريمي.

قيم الحرية والعدالة في المجتمع، حتى من داخل العملية السياسية، ناقدا لها و منخرطا في معمعانها .

وعمود «عين العقل» على الصفحات الأولى لجريدة «الاتحاد الإشتراكي» منذ أول صدور له في 9 دجنبر 1990، لم يكن تعليقا على حدث

أني عابر، رغم أهمية التعليق، أو تأويلا لحظيا لأحداث مضت، بقدر ما شكك وثيقة مرجعية هامة عن تاريخ المغرب السياسي وتاريخ المسار ومعاركه مع السلطة، خاصة حزب الاتحاد الإشتراكي ما قبل مرحلة التناوب، أي مرحلة التسعينات التي شهدت زخما نضاليا قويا

على المستوى السياسي والقنابي والاجتماعي، بالإضافة إلى بزوغ بوادر الإصلاح السياسي والحقوقى، ومبادرات طلي صفحة الماضي بإنشاء هيئة الإنصاف والمصالحة والهيئة المستقلة لتعويض ضحايا الاختفاء القسري، إلا أن الهم الداخلي لم يكن ليشغل صاحب عمود «عين العقل» عن محيطه الإقليمي والعربي والدولي

وأوله القضية الفلسطينية ومسارات السلام المنعرة، الحرب على العراق، الأحادية القطبية، المغرب العربي، الهجرة...

عمود «عين العقل» ربما طغت على مواضيعه صيغة السياسي والاجتماعي، لكنه احتفظ لنفسه بذلك الشغف باللغة الذي يميز كتابات الأشعري الإبداعية، فالإبراس في الكتابة جعل الصحافي، والمبدع داخله، يتعامل مع اللغة بتجاوزها أحيانا نحو ابتكار أشياء جديدة مخلتة، أشياء فيها بعض من ملامحه و في الحياة والكتابة، يُطْرِي بها تقرييرة اللغة الصحفية، ويُجَمِّل واقع المرارة والفتح الذي تنقله أحيانا بشاعرية مفرطة في الهشاشة، وأحيانا بسخرية مضحكة حد اللم، يتجنبها بقلم حد القسامات:

«إذا كانت المرحلة قد انتهت، فلماذا لم ينته معها كل شيء؟ لماذا تتمدد وتداخل وتتبادل فيها الأنوار دون أن نشارك أن هذا الأمر سيقودنا حتما إلى الرجوع من حيث أتينا» ص: 115.

وكما أسئلة السياسة ظلت مفتوحة، فإن أسئلة الإبداع أيضا حمل الأشعري نقلها وهو اجسبه في الرواية، فحين أثار وضعية المبدعين في المغرب في 1994 بعد اعتقال الفنان المسرحي الراحل أحمد جواد أمام المسرح البلدي بالجديدة وهو يحتج على قرار هدمه ص: 433 من «عين العقل»، إن المحنة لم تنته إلا وهو يفاردا السنة الماضية أي بعد 23 سنة من إضرابه الأول، وقد أضرم النار هذه المرة في جسده أمام وزارة الثقافة في اليوم التالي للمسرح، ثم قضية اختطاف الفنانة نريا جبران سنة 1991 شغلت الأشعري ضمن اشتغال أكبر يتعلق بحرية الإبداع والمبدع حيث كتب: «لماذا تختطف امرأة وتعذب لمرحدا أنها كانت على أهمية الكلام في ساعة واحدة لا أقل ولا أكثر» ص: 139 من عين العقل.

اشتغال بالإبداع ما زال يورقه الى الآن حين نقرأ في «العين القديمة» في ص 184 هموم من اختاروا الفن وسيلة حياة: « في هذه الأحياء توجد دور شباب متسخة، لكنها تحفي بالمواهب المدهشة، مغنون في كلمات اغانيهم نبذة اللغة اليومية المباشرة التي لا تخاف أن تكون مبتذلة وساقطة ما دامت تقول شيئا عن الآن وهو الأشياء والمشاعر الواقعة في منتصف الطريق».

ختاما، أقول مع كرمنا الأشعري: «نحن لسنا ورقا تأتها في أرشيف منسي، نحن حقيقة ملموسة من لحم ودم ومشاعر وذاتية... بناء الحكايات شيء جميل، لكن لا ينبغي أن يقتل الحكاية الأصل» (3).

تلك الحكاية / الجراب التي مازال في جعبة محمد الأشعري الكثير الكثير منها.

هوامش:

*أقدمت هذه الورقة في اللقاء الاحتفائي بمنجز الأشعري ضمن خيمة الإبداع بمنتدى أصيلة 45 الذي اختتم أسس الخميس 31 أكتوبر 2024

وفيا للثقافة ، مؤمنا دائما بانها لن تقدم له خلاصا ولا للمجتمع حلولا سياسية. لقد اتخذها أسلوب حياة وطريقة وجود، ووسيلة لاكتشاف العالم من جديد لهذا ظل أكثر حسنة من الإنهيار رغم كل اليأس الذي اعترى كثيرين من مناضلي ومثقفى مرحلة ما بعد السبعينات.

لقد استطاع تحويل هذا اليأس الرمادي إلى جراءة والعودة إلى نبعه الأصلي وعناصر الحياة اليومية ليصوغ منها تجربة جمالية متحررة من أثقال السياسي وحساباته.

حقا، لم يعد الأشعري الشخص نفسه بعد العاصفة، ولهذا السبب وحده» كما يقول موراكافي«كانت العاصفة».

وما قد وعدتنا العاصفة، وربحنا شاعرا وروائيا يكتب ب«عينين بسعة الحلم»، ويؤمن

من الآيب إلى الصحافة، ومن الصحافة إلى الأدب، عرجت الدروب بمحمد الأشعري على السياسة التي دخلها خالص الطوية وخرج منها بقلب سليم، قابضا على جمر الجبء، «أهدا في مضي».

الأشعري السياسي احتفظ لنفسه بقطب من الشاعر حتى لا يتحول إلى مرتزق بشكل من الأشكال، والأشعري الشاعر ظل طيلة مساره الإبداعي ، في الشعر والرواية والقصة، وفي الصحافة أيضا، منصتا إلى نبض الومي ولانشغالات الإنسان وقلقه حتى وقد خلع برده السياسي وعاد إلى نبعه الأصلي، إلى «العين القديمة».

جرت مياه كثيرة تحت جسر السياسة والصحافة، مياه ضحلة في أغلبها، وتراجع دور الصحافة الجادة وسط سيل الرداة وضجيج الميكروفونات بعد أن انفصل أغلبها عن تبني المطالب الحقيقية والجوهرية للمواطن التي ميزت الصحافة المغربية التي نشأت في كنف السياسة وترعرعت في قلب معاركها قبل فترة الاستقلال وبعدها، وشكلت في فترة ما يسمى بسنوات الرصاص نبض الحياة السياسية وترموتر حرارة الحراك السياسي والاجتماعي لما كان يميز طرحها لقضايا حقوق الإنسان والمسألة الديمقراطية والاجتماعية من جراءة جعلتها سلطة مضادة، بقودها صحفيون / مناضلون يتدافع فكري وبيدولوجي يبتنى خطابا يُؤطره تيارات فكرية متعددة الرواد، حاملة لمشروع مجتمعي واضح المعالم يروم بناء الإنسان وإرساء مجتمع ديمقراطي.

ضمن هذا الإطار العام خاض الشاعر والروائي محمد الأشعري تجربته الصحافية، كما السياسية، بعمق فكري ومرجعية ثقافية وإبداعية هو القادم من الآيب إلى الصحافة حيث لا يمكن للتاريخ الصحافي للآيب إلا أن يوضع في صلب الذمخيات والسياسة والخيال، وحيث هناك لحظات في الصحافة لا يمكن الاحتفاء منها إلا بالإبداع ومجاراة الخيال انقاء أوارم المهنة الكثيرة.

بهذا العمق التحليلي والجراءة في الكتابة والنقد، برز اسم محمد الأشعري ضمن جيل الصحفيين الذين شيبوا أسس العمل الصحفي بالمغرب انطلاقا من تصور يؤمن بالصحافة محالا محوريا للثقافة وللموقف، وضمن هذا التصور أيضا اندرج اشتغاله في الصحافة الثقافية التي اشتغل فيها لسنوات متسقة على الملحق الثقافي لجريدة «الاتحاد الإشتراكي»، متنتعا للحياة الثقافية المغربية، مثيرا أسئلتها وإشكالاتها، في زمن كانت الصحافة الثقافية دينامو محركا للحياة السياسية وشهدت على إثر ذلك ملاحقات وتضييقات خاصة على الصحافة الحزبية التي كانت، آنذاك، منتقلا وحاخوسة للمثقفين

الحاملين بجانب مشروعهم السياسي، مشروعا لا يفصل بين الحرية والإبداع، وبين التحديت والديمقراطية.

لقد استطاع الأشعري الاصطفاف في عمله الصحافي إلى جانب الالتزام بقضايا الفكر والإبداع، بقضايا الشأن العام وبالقضايا الإنسانية العادلة في العالم ، مؤمنا بأن المبدع ليس منتج نصوص فقط، بل منتج مواقف وقيم، وهذا الالتزام لا يمكن فهمه إلا ضمن سؤال المرجعية لكونه سوؤالا مهما في الكتابة، سواء كانت صحفية، فكرية أو إبداعية.

في عمود «عين العقل»، وإن كان يصدر عن موقف حزبي سياسي آنذاك إلا أن ثقافة محمد الأشعري ومحصلات قراءاته الفكرية والإبداعية، وحس الشاعر والمبدع الحر جعله يحتفظ بهامش حرية، وبهامش إبداع، وقاه طيلة عمله الصحافي من الاندغام الكلي في جبة السياسي المتضبط للقرار الحزبي، ومن استنزاف الصحافة للمبدع داخله.

إن التخوف من التهام الصحافة للمبدع يأتي من الجدد المشترك بينهما وهو اللغة، فالصحفي المبدع يعرف كيف يصنع شاعريته من اللغة لأن العمق هو الذي يصنع الفارق في اللغة بغض النظر عن شاعريتها في الآيب وتقرييرتها في الصحافة. وربما تلك مزية الصحافي المبدع الذي يجني نفسه، عند الضرورة، بمجاراة الخيال.

حينما انحسر الأمل السياسي في الانتقال الديمقراطي ، وتبخر سراب التناوب، ظل الأشعري ضمن قلة قليلة من المثقفين والمبدعين

دفاثر الخسران، يبسس أوراق حزننا على «جبران مثالة» بعد أن قرر تطلق السياسة «كما يقول في روايته «العين القديمة»: «انا لا أدخل في الموضوع، الثوري الفاشل يتنازل لكم عن القطر والسكة».

يؤمن الأشعري بأن الكتابة أكثر رحابة من الفعل السياسي، وأكثر تجسيدا تجسيد مفهوم الحرية والإبداع، وفي نفس الوقت يصير على صورة المثقف العضوي المنغرس في تربة واقعه، والحامل لبذرة التغيير من أجل ترسيخ

لقد استطاع الأشعري الاصطفاف في عمله الصحافي إلى جانب الالتزام بقضايا الفكر والإبداع، بقضايا الشأن العام وبالقضايا الإنسانية العادلة في العالم ، مؤمنا بأن المبدع ليس منتج نصوص فقط، بل منتج مواقف وقيم، وهذا الالتزام لا يمكن فهمه إلا ضمن سؤال المرجعية لكونه سوؤالا مهما في الكتابة، سواء كانت صحفية، فكرية أو إبداعية.

في عمود «عين العقل»، وإن كان يصدر عن موقف حزبي سياسي آنذاك إلا أن ثقافة محمد الأشعري ومحصلات قراءاته الفكرية والإبداعية، وحس الشاعر والمبدع الحر جعله يحتفظ بهامش حرية، وبهامش إبداع، وقاه طيلة عمله الصحافي من الاندغام الكلي في جبة السياسي المتضبط للقرار الحزبي، ومن استنزاف الصحافة للمبدع داخله.

إن التخوف من التهام الصحافة للمبدع يأتي من الجدد المشترك بينهما وهو اللغة، فالصحفي المبدع يعرف كيف يصنع شاعريته من اللغة لأن العمق هو الذي يصنع الفارق في اللغة بغض النظر عن شاعريتها في الآيب وتقرييرتها في الصحافة. وربما تلك مزية الصحافي المبدع الذي يجني نفسه، عند الضرورة، بمجاراة الخيال.

حينما انحسر الأمل السياسي في الانتقال الديمقراطي ، وتبخر سراب التناوب، ظل الأشعري ضمن قلة قليلة من المثقفين والمبدعين

دفاثر الخسران، يبسس أوراق حزننا على «جبران مثالة» بعد أن قرر تطلق السياسة «كما يقول في روايته «العين القديمة»: «انا لا أدخل في الموضوع، الثوري الفاشل يتنازل لكم عن القطر والسكة».

يؤمن الأشعري بأن الكتابة أكثر رحابة من الفعل السياسي، وأكثر تجسيدا تجسيد مفهوم الحرية والإبداع، وفي نفس الوقت يصير على صورة المثقف العضوي المنغرس في تربة واقعه، والحامل لبذرة التغيير من أجل ترسيخ

لقد استطاع الأشعري الاصطفاف في عمله الصحافي إلى جانب الالتزام بقضايا الفكر والإبداع، بقضايا الشأن العام وبالقضايا الإنسانية العادلة في العالم ، مؤمنا بأن المبدع ليس منتج نصوص فقط، بل منتج مواقف وقيم، وهذا الالتزام لا يمكن فهمه إلا ضمن سؤال المرجعية لكونه سوؤالا مهما في الكتابة، سواء كانت صحفية، فكرية أو إبداعية.

في عمود «عين العقل»، وإن كان يصدر عن موقف حزبي سياسي آنذاك إلا أن ثقافة محمد الأشعري ومحصلات قراءاته الفكرية والإبداعية، وحس الشاعر والمبدع الحر جعله يحتفظ بهامش حرية، وبهامش إبداع، وقاه طيلة عمله الصحافي من الاندغام الكلي في جبة السياسي المتضبط للقرار الحزبي، ومن استنزاف الصحافة للمبدع داخله.

إن التخوف من التهام الصحافة للمبدع يأتي من الجدد المشترك بينهما وهو اللغة، فالصحفي المبدع يعرف كيف يصنع شاعريته من اللغة لأن العمق هو الذي يصنع الفارق في اللغة بغض النظر عن شاعريتها في الآيب وتقرييرتها في الصحافة. وربما تلك مزية الصحافي المبدع الذي يجني نفسه، عند الضرورة، بمجاراة الخيال.

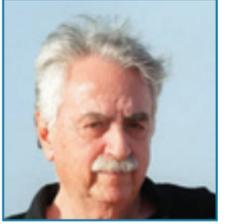
حينما انحسر الأمل السياسي في الانتقال الديمقراطي ، وتبخر سراب التناوب، ظل الأشعري ضمن قلة قليلة من المثقفين والمبدعين

دفاثر الخسران، يبسس أوراق حزننا على «جبران مثالة» بعد أن قرر تطلق السياسة «كما يقول في روايته «العين القديمة»: «انا لا أدخل في الموضوع، الثوري الفاشل يتنازل لكم عن القطر والسكة».

يؤمن الأشعري بأن الكتابة أكثر رحابة من الفعل السياسي، وأكثر تجسيدا تجسيد مفهوم الحرية والإبداع، وفي نفس الوقت يصير على صورة المثقف العضوي المنغرس في تربة واقعه، والحامل لبذرة التغيير من أجل ترسيخ

«يهود السلطان»

بين المنزع الشيعي وتشظي الانتماء الوطني



أسامة الزكاري

وبذلك، نجتحث لما رايشيل هاكمان في تقديم عمل أكاديمي غير مسبوق، في موانه الخاصة وفي طرق تجميع مطالبه وفي أشكال استثمار عناصره المعززة لمتن مثل المقابلات الشفوية والكتابات الصحفية والصور الفوتوغرافية والتقارير الدبلوماسية والوثائق الفنية المحفوظة في جهات مختلفة من العالم. فإذا كان مجال البحث ظل غنياً بأعمال قطاعية حول واقع اليهود المغاربة قبل الاستعمار أو بواقع اليهود المغاربة الذين غادروا وطنهم عام 1956، فإن هذا العمل يشكل -في حدود علمنا المتواضع- أول نبش أكاديمي في مسارات سير اليهود الذين قرروا البقاء في وطنهم بعد حصول البلاد على استقلالها، يتحدى انغلاق المجال السياسي ودوائر الفعل فيه في ظل حالة تقاطع المواقف بين حركات مناهضة الاستعمار أولاً، وتيارات أعمال القمع، وتكاثف عمل الحركة الصهيونية في صفوف اليهود المغاربة، وتحولات الوضع الداخلي المغربي في ظل واقع مطلع سبعينيات القرن 20 مع اشتداد الأزمات المركبة وبروز محاولات انقلابية خطيرة. أما في الفصل الخامس والأخير، فقد حاولت المؤلف ربط سياقات سردتها بتطورات الراهن، في سعيها للربط بين قضايا نخب اليهود المغاربة وانتظاراتهم من جهة، وبين منطق التعايش والتعاون في ظل التباينات الحرب الباردة ووقعتها على المجال المغربي، سياسياً وثقافياً واجتماعياً من جهة ثانية. في هذا السياق، حاولت المؤلف تتبع وقائع مفصلة في صنع المشهد السياسي المغربي الراهن، وعلى رأسها حدث المسيرة الخضراء، ثم انخراط اليهود المغاربة في الفعل السياسي المباشر من خلال تنظيمات إما محظورة مثلما هو الحال مع تنظيم «إلى الإمام» بالنسبة لإبراهيم السرفاتي أو مع تنظيم «20 مارس» بالنسبة لسبون أسيدون، أو تنظيمات قانونية مثلثة في حزب التقدم والاشتراكية بالنسبة لشموون ليفي. ولقد انتبعت المؤلف إلى نوعية الخريطة التي حملتها مرحلة نهاية حكم الملك الحسن الثاني ثم مرحلة حكم الملك محمد السادس من جهود العودة لتصحح العلاقة مع الذات ومع الموروثات اليهودية التاريخية، من خلال حالة الاصطفاف الجديدة التي اعادت توزيع الأنوار والمواقف والمبادرات، في ظل متغيرات دولية وإقليمية جارفة، وداخل هذه السباقات الراصدة لأحداث وللتحولات، انتبعت المؤلف إلى مال النخب اليسارية المغربية تحت وقع تحولات جوهرية أفرزها واقع التعايش والتسامح الدينين، الأمر الذي جعل الانتقال يتم بشكل سلس من واقع «يهود السلطان» الذي طبع مرحلة القرن 19، إلى مطلب «شيعوي السلطان» الذي جعل المواطنين المغاربة اليهود درعا فاعلاً مؤثراً داخل نسج الهوية المغربية المركبة. باختصار، دأعت المؤلف على مبدأ الاستمرارية الموصولة في العلاقة بين مؤسسة السلطان من جهة، وبين رعاياه من اليهود المغاربة من جهة ثانية، وذلك على امتداد العقود الزمنية الطويلة الممتدة. وتجاوز الأمر ذلك، بأن أصبحت النخب اليسارية اليهودية المغربية حاملة لمشاريع رائدة لتحسين سيادة الدولة وللدفاع عن ثوابتها، في وجه إكراهات الداخل أولاً، ثم في وجه تحديات المحيط الإقليمي والدولي ثانياً.

مغربياً زمن الإحتلال الاستعماري؛ ما هي الاستراتيجيات والانتماءات السياسية المتاحة، وكيف طرأت عليها تغيرات مرور الوقت؟ كيف كان اليهود من مختلف الأطياف السياسية يتعاملون مع بعضهم البعض، ويتعلقون بيهوديتهم ومغربيتهن بوصفهم يمثلون فئات ديناميكية، وكيف تعلقوا أيضاً بالدولة؛ ماذا حدث لهؤلاء اليهود المتطرفين الذين اختاروا البقاء في المغرب، وما علاقتهم بمن رحلوا ببعيد عن أراضيه... (ص 28-29).

على أساس هذه الأسئلة المؤطرة للبحث، سعت مضماني الكتاب إلى إعادة تشريح واقع اليهود المغاربة خلال النصف الأول من القرن 20، باعتبارهم «أقلية داخل أقلية» استطاعت أن اكتسبت وضعاً اعتبارياً متميزاً داخل الدولة، بل وامتد إشعاعها إلى مستويات دولية واسعة خاصة تلك المرتبطة منها بتطورات الصراع العربي الإسرائيلي وتداعياته المتداخلة بالشرق الأوسط وبالدولة المغربية. وقد سعت

مغربياً زمن الإحتلال الاستعماري؛ ما هي الاستراتيجيات والانتماءات السياسية المتاحة، وكيف طرأت عليها تغيرات مرور الوقت؟ كيف كان اليهود من مختلف الأطياف السياسية يتعاملون مع بعضهم البعض، ويتعلقون بيهوديتهم ومغربيتهن بوصفهم يمثلون فئات ديناميكية، وكيف تعلقوا أيضاً بالدولة؛ ماذا حدث لهؤلاء اليهود المتطرفين الذين اختاروا البقاء في المغرب، وما علاقتهم بمن رحلوا ببعيد عن أراضيه... (ص 28-29).

مغربياً زمن الإحتلال الاستعماري؛ ما هي الاستراتيجيات والانتماءات السياسية المتاحة، وكيف طرأت عليها تغيرات مرور الوقت؟ كيف كان اليهود من مختلف الأطياف السياسية يتعاملون مع بعضهم البعض، ويتعلقون بيهوديتهم ومغربيتهن بوصفهم يمثلون فئات ديناميكية، وكيف تعلقوا أيضاً بالدولة؛ ماذا حدث لهؤلاء اليهود المتطرفين الذين اختاروا البقاء في المغرب، وما علاقتهم بمن رحلوا ببعيد عن أراضيه... (ص 28-29).

السلطان تحت سماء الشيعوية»، مؤلفته أما رايشيل هاكمان، وبترجمة رفيعة للإستاذ خالد بن الصغير، وذلك سنة 2023، في ما مجموعه 431 من الصفحات ذات الحجم الكبير. ويقدم الكتاب، الصادر في نسخته الإنجليزية سنة 2021، حصيلة مسار طويل من البحث العلمي الدقيق ومن النقصي المعرفي الرفيع ومن التجميع الوثائقي الغزير، الأمر الذي أثمر منتوجاً علمياً محترماً وغير مسبوق في مجال تخصصه. وتلخص الكلمة التقديمية

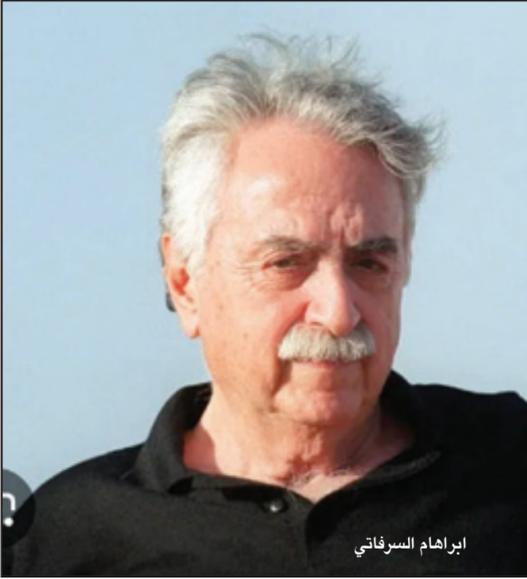
أصبح البحث في تفاصيل تكون عناصر تجانس الهوية المشتركة للمغاربة اليهود، مجالاً ثميراً للمؤرخين المغاربة والأجانب المهتمين بقضايا التاريخ الوطني الراهن. ولعل من عناصر القوة العلمية المرتبطة بهذا المسار، بداية التحرر من الخطابات التقليدية التي وجهت الإسطوغرافيات الكلاسيكية، سواء منها العربية الإسلامية أم الأوربية الكولونيالية أم المجددة المرتبطة بمرحلة ما بعد الرحيل المباشر للاستعمار. لم يعد البحث محكوماً بهاجس إثبات حالة الانسجام التام لليهود المغاربة مع بيئتهم الوطنية الحاضرة، كما أنه لم يعد مرتبطاً بهاجس الرد على الأطروحات الاستعمارية المغالية في تعاملها على الدولة وعلى المجتمع المغربيين بخصوص حالة الظلم والتهميش والاحتقار والاضطهاد التي أقيمت -إحكاماً- بين ثنائيا سرديات تاريخ المغرب، على الأقل منذ القرن 7م مع وصول الوسط الفتح الإسلامي إلى الشمال الإفريقي. وفي المقابل، ظل الهاجس العلمي مرتبطاً بتلمس تفاصيل الانتماء الروحي الذي جعل جزءاً كبيراً من مكونات الوسط اليهودي المغربي أفضل الحفاظ على أواصر الارتباط بوطنه الأم، سواء بالنسبة للفئات التي اختارت الهجرة نحو إسرائيل خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، أم بالنسبة للفئات التي ناصبت العداء للحركة الصهيونية وظلت متشبثة بانتمائها الوحيد والأوحد لوطنها الأم، المغرب.

لقد قيل الشيء الكثير عن هذا الموضوع في إطار النقاش السياسي العام بالمغرب، وانتهت التخرجات إلى توجيه النقاش نحو واقع الفقه اليسارية التي اخترقت انسجام الطائفة اليهودية، لتختار انتماء شيعوياً خالصاً في مواجهة أطراف متعددة، لعل أبرزها مكون من باقي مكونات اليهود المغاربة، وبالتنظيمات الوطنية المرفوعة في منطقتها الإيديولوجية السلفية الإصلاحية والقومية العربية، ثم باجتهاد صنع القرار داخل الدولة المغربية نفسها. وعلى الرغم من انحصار تأثيرها العددي في مجالات محددة، فإن تأثيرها على مستوى الارتقاء بوعي الفقه المسماة ب«شيعوي السلطان» ارتقت إلى مستوى إنتاج خطاب جذري ومؤسس للبدل الآخر الذي كان ينظر الطائفة اليهودية، بل واتخذ هذا الخطاب شكلاً صدامياً في مستويات متعددة، فكرياً وثقافياً وتاريخياً. مثلما كان عليه الحال مع تجارب ليون روني سلطان، وجرمان عياش، وإدمون عمران المالح، وإبراهيم السرفاتي، وشموون ليفي، وسبون أسيدون. وفي جميع الحالات، لم يكن ممكناً إسعاد هذه الأصوات إلا من خلال بإفظة الحزب الشيعوي المغربي وتنظيماته وادبياته التي عبرت عن انتظارات «الفقه المتطرف» من يهود المغرب المعارضين لمشاريع الحركة الصهيونية فوق أرض فلسطين، والمتخرفين في جهود تدعيم الدولة المغربية وتأهيلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في مواجهة إكراهات مرحلة الاستعمار، ثم مرحلة ما بعد الحصول على الاستقلال السياسي.

في سياق الاهتمام الأكاديمي برصد معالم عطاء النخب الشيعوية اليهودية المغربية، يندرج صدور الترجمة العربية لكتاب «يهود

التي وضعتها أما رايشيل هاكمان الدواقم العامة للاشتغال على موضوع المعرفة في منطقتها الإيديولوجية السلفية الإصلاحية والقومية العربية، ثم باجتهاد صنع القرار داخل الدولة المغربية نفسها. وعلى الرغم من انحصار تأثيرها العددي في مجالات محددة، فإن تأثيرها على مستوى الارتقاء بوعي الفقه المسماة ب«شيعوي السلطان» ارتقت إلى مستوى إنتاج خطاب جذري ومؤسس للبدل الآخر الذي كان ينظر الطائفة اليهودية، بل واتخذ هذا الخطاب شكلاً صدامياً في مستويات متعددة، فكرياً وثقافياً وتاريخياً. مثلما كان عليه الحال مع تجارب ليون روني سلطان، وجرمان عياش، وإدمون عمران المالح، وإبراهيم السرفاتي، وشموون ليفي، وسبون أسيدون. وفي جميع الحالات، لم يكن ممكناً إسعاد هذه الأصوات إلا من خلال بإفظة الحزب الشيعوي المغربي وتنظيماته وادبياته التي عبرت عن انتظارات «الفقه المتطرف» من يهود المغرب المعارضين لمشاريع الحركة الصهيونية فوق أرض فلسطين، والمتخرفين في جهود تدعيم الدولة المغربية وتأهيلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في مواجهة إكراهات مرحلة الاستعمار، ثم مرحلة ما بعد الحصول على الاستقلال السياسي.

التي وضعتها أما رايشيل هاكمان الدواقم العامة للاشتغال على موضوع المعرفة في منطقتها الإيديولوجية السلفية الإصلاحية والقومية العربية، ثم باجتهاد صنع القرار داخل الدولة المغربية نفسها. وعلى الرغم من انحصار تأثيرها العددي في مجالات محددة، فإن تأثيرها على مستوى الارتقاء بوعي الفقه المسماة ب«شيعوي السلطان» ارتقت إلى مستوى إنتاج خطاب جذري ومؤسس للبدل الآخر الذي كان ينظر الطائفة اليهودية، بل واتخذ هذا الخطاب شكلاً صدامياً في مستويات متعددة، فكرياً وثقافياً وتاريخياً. مثلما كان عليه الحال مع تجارب ليون روني سلطان، وجرمان عياش، وإدمون عمران المالح، وإبراهيم السرفاتي، وشموون ليفي، وسبون أسيدون. وفي جميع الحالات، لم يكن ممكناً إسعاد هذه الأصوات إلا من خلال بإفظة الحزب الشيعوي المغربي وتنظيماته وادبياته التي عبرت عن انتظارات «الفقه المتطرف» من يهود المغرب المعارضين لمشاريع الحركة الصهيونية فوق أرض فلسطين، والمتخرفين في جهود تدعيم الدولة المغربية وتأهيلها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً في مواجهة إكراهات مرحلة الاستعمار، ثم مرحلة ما بعد الحصول على الاستقلال السياسي.



إبراهيم السرفاتي



سبون أسيدون

المؤلفة -في هذا المنحى- إلى الجمع بين البعد السردي-ذاتي ثم بين الجانب التوثيقي لتجارب نخب الطائفة اليهودية، بشكل تحولت معه هذه التجارب إلى مسار عام مؤطر لواقع اليهود المغاربة ولتأثيراتهم المتداخلة على المسار العام للدولة، وللاستجابة لهذا الأفق، توزعت مضماني الكتاب بين خمسة فصول مترابطة، إلى جانب مواد تقديمية للمؤلفة والمترجم، ثم مواد استخلاصية وتركيبية لمالات اليهود المغاربة، سواء في إطار مسارات الفعل داخل البيئة المحلية أم في إطار مازق التشظي بين الانتماء الوطني وبين ضغط الواقع السياسي بمنطقة الشرق الأوسط وتبعاته المباشرة على مستوى الاستقطاب والتناظر في إطار ما وصفته المؤلف ب«ندب وجروح مفتعلة». ففي الفصل الأول من الكتاب، سعت المؤلف إلى تشخيص واقع اليهود المغاربة خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين، من خلال ربط التطور الداخلي بالسباقات الدولية المرتبطة بصعود التيارات الفاشية بأوروبا. يقدم هذا الفصل رسداً لتاريخية الديمغرافية اليهودية المغربية، مع إضاءات دقيقة حول وقائع حياتها اليومية وخاصة في المجال الاقتصادي. كما فتحت المؤلف قوساً لرصد مواقف الحركة الوطنية من خطابات معاداة السامية، ثم لضبط سياقات معاداة الفاشية لدى اليهود المغاربة من خلال تنظيمات حركية وجماهيرية مؤثرة، وعلى رأسها الجبهة الشعبية

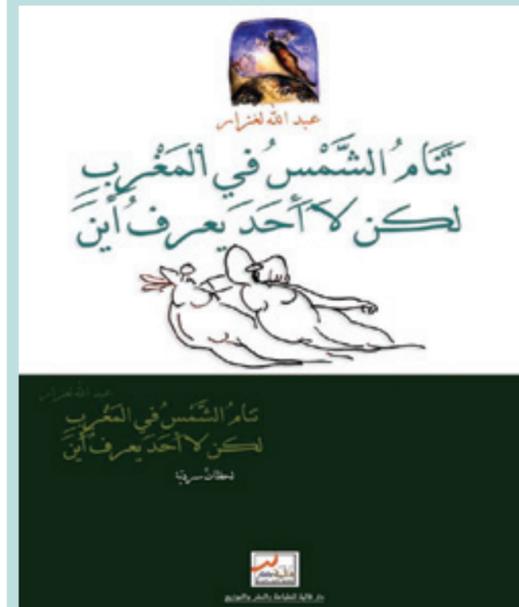


ترجمة: خالد بن الصغير

أما رايشيل هاكمان

«تنام الشمس في المغرب لكن لا أحد يعرف أين»

«كتابة السلق والإدانة: عبد الله لغزار يبحث عن الشمس الغاربة فينا»



الكتاب: «تنام الشمس في المغرب لكن لا أحد يعرف أين»

مدسوس في كتاب (مُختارات شعراء العرب) لابن الشجري أن يلقي قوله المعروف، متوجهاً إلى كل من المتلمس وطرفة بن العبد، بينما يقتل القمل من على خرقه وفي يده خبز يأكل منه، وهو يقضي حاجته (فقال الشيخ، وما رايت من حقيقي! أخرج حبيبتنا، وأدخل طيباً، وأقلع عوداً) (ص122).

«مجانين» عقلاء من الهامش والسقط واللقي، يعيشون عيشهم الساقط المتاكل، يستطردون ويتداعى الكلام على السننهم، يتقلونه من أقصى الشرق إلى الشمال المتطرف، من «المصاحصة» (الفوتونوز) إلى (الأسطفسات) إلى (المراجيض) و(الشرف) و(الدلاع)، تحسبهم تافهين وهم أسفل الناس لسنا.

يهيمن فضاء المدينة المقفولة على النض من كل عقد قد يفكر الفارئ في أحدهم «كنت أرى كلباً أحمر اللون يتبول على سور المدرسة» (ص10)، ويقول تأنيدهم «اسمع اسي غلال، نعيش في مجتمع (خار)» (ص 23)، ويضيف ثالثهم «لما تزوجت كنت جشياً...ولما صار عندي ثلاثة أطفال صرحت حمرا» (ص23).

في ظل (افتقُّد الظل أيضاً نتيجة الإسمت الطاف والإجتثاث المتواصل) هذا الوضع المساوي يبقى الجبل

لا يتفق... تتخذ هذه اللحظات السردية - كما أعلن عنها صاحبها - شكل النوميات، فأغلب عناوين الكتاب مسبوقه بتواريخ لأيام حقيقية، يوافق فيها زمن الحكى الزمن الحقيقي (14 أبريل 2021 حمادي بن العربي بن قنور/ 31 ماي 2023 ما أغبى اليوم وما اتعس الأسس ...). وغيرها تواريخ غير متبوعة بعنوان، باستثناء قليل لبعض العناوين مؤقفة وغير مؤرخة. بناء على هذه الكرونولوجيا فلنأنا نستطيع أن نضع لزمن الحكى تاريخاً يبدأ من 14 أبريل 2021، وينتهي بغشت 2023، وبحساب الزمن، فإن الحكى يستغرق عموماً مدة تقدر بستين وأربعة أشهر. منذ البدء ويمتد إعلان صافرة القراءة، يتبرأ المؤلف من قارئه وينأى بنفسه عن كل عقد قد يفكر الفارئ في إنشائه، فيلقي في وجهه هذه الجملة التحذيرية «هذا الكتاب لا يُسمن ولا يغني من جوع»، جملة مُنذرة قد تعصف بكل توقع أو أفق انتظار. لكن قارئ عبد الله لغزار عنيد مراوغ، يُعلم (مطمئناً) أنه لأمراً ما أشهرت في وجهه البطاقة الصفراء المُنذرة، أنه لأمراً أيضاً دخل المؤلف غمار الكتابة ليكتب: «كتاباً لا يُعلم أي شيء»، «كتاباً لا يُفكر»، «كتاباً

أحبه». تتخذ هذه اللحظات السردية - كما أعلن عنها صاحبها - شكل النوميات، فأغلب عناوين الكتاب مسبوقه بتواريخ لأيام حقيقية، يوافق فيها زمن الحكى الزمن الحقيقي (14 أبريل 2021 حمادي بن العربي بن قنور/ 31 ماي 2023 ما أغبى اليوم وما اتعس الأسس ...). وغيرها تواريخ غير متبوعة بعنوان، باستثناء قليل لبعض العناوين مؤقفة وغير مؤرخة. بناء على هذه الكرونولوجيا فلنأنا نستطيع أن نضع لزمن الحكى تاريخاً يبدأ من 14 أبريل 2021، وينتهي بغشت 2023، وبحساب الزمن، فإن الحكى يستغرق عموماً مدة تقدر بستين وأربعة أشهر. منذ البدء ويمتد إعلان صافرة القراءة، يتبرأ المؤلف من قارئه وينأى بنفسه عن كل عقد قد يفكر الفارئ في إنشائه، فيلقي في وجهه هذه الجملة التحذيرية «هذا الكتاب لا يُسمن ولا يغني من جوع»، جملة مُنذرة قد تعصف بكل توقع أو أفق انتظار. لكن قارئ عبد الله لغزار عنيد مراوغ، يُعلم (مطمئناً) أنه لأمراً ما أشهرت في وجهه البطاقة الصفراء المُنذرة، أنه لأمراً أيضاً دخل المؤلف غمار الكتابة ليكتب: «كتاباً لا يُعلم أي شيء»، «كتاباً لا يُفكر»، «كتاباً

أحبه». تتخذ هذه اللحظات السردية - كما أعلن عنها صاحبها - شكل النوميات، فأغلب عناوين الكتاب مسبوقه بتواريخ لأيام حقيقية، يوافق فيها زمن الحكى الزمن الحقيقي (14 أبريل 2021 حمادي بن العربي بن قنور/ 31 ماي 2023 ما أغبى اليوم وما اتعس الأسس ...). وغيرها تواريخ غير متبوعة بعنوان، باستثناء قليل لبعض العناوين مؤقفة وغير مؤرخة. بناء على هذه الكرونولوجيا فلنأنا نستطيع أن نضع لزمن الحكى تاريخاً يبدأ من 14 أبريل 2021، وينتهي بغشت 2023، وبحساب الزمن، فإن الحكى يستغرق عموماً مدة تقدر بستين وأربعة أشهر. منذ البدء ويمتد إعلان صافرة القراءة، يتبرأ المؤلف من قارئه وينأى بنفسه عن كل عقد قد يفكر الفارئ في إنشائه، فيلقي في وجهه هذه الجملة التحذيرية «هذا الكتاب لا يُسمن ولا يغني من جوع»، جملة مُنذرة قد تعصف بكل توقع أو أفق انتظار. لكن قارئ عبد الله لغزار عنيد مراوغ، يُعلم (مطمئناً) أنه لأمراً ما أشهرت في وجهه البطاقة الصفراء المُنذرة، أنه لأمراً أيضاً دخل المؤلف غمار الكتابة ليكتب: «كتاباً لا يُعلم أي شيء»، «كتاباً لا يُفكر»، «كتاباً



عبد الحكيم برونوس

«القراءة نصرك الكتاب»... صدر في بحر هذه السنة - عن دار (فالية) للنشر بيني مال - كتاب جديد وضع له (تنام الشمس في المغرب، لكن لا أحد يعرف أين) عنواناً، ووسمه (بلخظات سردية) تصنيفاً له في إطار التجنيس الأدبي، ما يربو على متنين وخمسين صفحة من القطع المتوسط مُقسمة إلى ثلاثة أجزاء هي كل متن الكتاب، وضعت له العناوين الفرعية الآتية على التوالي: (تنام الشمس في المغرب)، (من لقاء النسيان)، (شكل لا

ص24/25) يُدبر عبد الله لغزار الكلام على السنة شخصيات هذه اللحظات

السردية، يدفعهم إلى تهيج المسكوت عنه ومناطقة الرائد الرائد.

الإنعكاسات الموت بسبب تمسك في الأنسولين



عبد الحميد جماهيري



لوحة للفنان عبد الله بلعباس عن الراحلة ونأم شفيق

لو تأخر الموت قليلا، قال:
لو أنه بادلها الوفاء ذاته
والصراحة ذاتها
للحقت بقطار الثلاثين بكامل عذتها:
حقيبة الأبدية ..
إنسانيتها الطافحة
قلبيها الذي يحضن العالم
العالم الذي يحضنها
اناشيد الفقراء بأصوات فلاسفة الأنوار
رفاقها الذين صادقوا الكرة الأرضية
وهم يكبرون في ظلال شجرتها الوارفة..
فلاسفة الجدلية وهم يتزاحمون في عقلها
الشاسع..
بعض الصور وقد تحطت جسر الشغب
في ساحات الجامعات
واكتفت بذراع شقيقاتها
وبعطر الأم.

مثلما تنظر إليه
معجبة به دوما
واقفا
مفوها
يعجن الكلمات في ماء قلبه
ويخلط باسمها الغرى والسحاب..
(بابا ، رفيقي وقائدي: لا تودعني بغير
النشيد
وإذا كان لا بد من الدموع
هيء دمعين فقط
وأسهب كثيرا في الحياة
وفي الصمود)..
لا أحد في المعزين راه وهو يدس قلبه في
التراب
لكني رأيته من بعيد
وراه بعض المشيعين
يتحدث بالف قلب عنها.

وهذا الصباح
تنهض الحياة
ثملة من سكرات موت
البارحة..
صديقي
وقف على تلة القبر
وعلى رؤوس الأشهاد
وعلى انقاضه هو شخصيا....
كان قد وعدها بأنه
سيكون مثلما تحتفظ بصورته في الذاكرة

خاطر أيتع في جسد



لبنى المانوزي

لشمس يدركها الماء

1
الجوار الأخضر لحفريات غائبة عن الوعي
يصبح بدوره ذاكرة لحوافر حبلى بالجفاف

2
الفائض المقتنع بالنقصان
خاطر أيتع في جسد.

3
تتلوني كأجر تستعصي لغته عن اللمس
المصب رخام شهقي
أما
يدك فخرساء.

بعض من ثقة

اثق بوجهي المتالف مع اقنعة الصحو
انثبنت بلانهائية الفكرة.

قدمي تقتلعان الجذور كاملة
أنحني قليلا

فوق نقط الاشتباك بين حصة
وقمر نصف مكتمل

أقرأ بيسر كتب الذئب

و

لا العن الفاس



قالت ...

أترس القسمات و أنسى عذابي.
سأتمم رآحتك من جديد،
كأنت تقفها الحالا،
لولا عرقك العالق بقميص ... أهديتني.
سأعيت بغزة شغري، تجعد بدء على يدي
و فركت أصابعي بماء فاتر.
قالت:
سأمسح دمعاً عن عيني ...
من غيبة سنين تجر و عاد مذراك:

سأطعمك حساء،
أنفخ فيه حتى لا يؤذيك سخنة.
عك، سأنزع ثياباً بللها مطر مقلتي،
سأعير عادة نومك المتأخر
و أضع رأسك الصغيرة في دفة نراعي.
سأمنحك كوب لوزة، تمصه شفتاك بملعة،
فتخلد لراحة على صوتي الرخيم.
سأفقذ نفسك
و أنت غاف، حتى لا تهرك الكوابيس،
قالت:
سأحمل بطني بك من جديد،
و لن أدعك ترحل !!



جواد المومني

« لا تصدق أيتها امرأة سواي. » محمود درويش
(تعاليم خورية).

قالت:

سألك من جديد.
بقلبي الجريح؛ سأحضن قاتمك السامة؛
كحبيبتك سأفترش؛ أضمك و أشحك تدي
لترشف لبن الوليد.
و لن أحجل من العيون ... حبيبي.
سأبتسم لوجه؛ تعلمت عمارتاه من تغري أولى
القبل،

خفقات الألوان المجروحة

انفتحت نافذة. نافذة في قلبي وانهمر
الدمع الأحمر من انظارتي.. ولم يشرق
التوليب بعد!..

لا زالت إلى اليوم تسكن قلبي
الدهشة الأولى لالتحام عيني بالضوء،
خفقات الألوان المجروحة في الأديم
والشعاع القادمة من السماء، ومع ذلك
أبتسم بعنفوان متجاهلا جرحي
كربيع قادم بوهج الحب، لا أزال
أحرض الناس على العشق.

تلك الألوان الدامية في الشفق
كل مساء تجهش جرحي!

يا ربي ، على هذه البساتين ظللك
تغفو تحت فيئ الأشجار،
كلما عانقتها فرحا اهترت أغصانها
حزنا بين ضلوعي..
على ضفاف الوادي كانت ترهر
شقائق النعمان، ويحلق السنونو
تحت جناحيه ظلال الأحقوان، وكنت
انتظر إشراقة التوليب ، ياربي

الغيماث نفثن غلالة
القطن الأبيض عند أقدامهن، ورحن
يتفرجن في المعركة الدامية..
تلبدت بالحنن جفوني وجفلت مني
النظرات

أفكاري ترنحت بالدهشة
لا أحد في السماء التي كنت أحسبها
بريئة
يفض اشتباك الماء مع الماء.
السماء هي الأخرى مرآة الأرض
واعماقي الدامية.



خالد الدامون

رفعت عيني
السماء غمامتان، وأحدة تلوي عنق
الأخرى، يتصارعان على ماذا؟
تدمي الواحدة الأخرى، على ماذا؟
لم تقترب غيمة ثالثة أو رابعة، كل

شغف جنائزي

قصة قصيرة

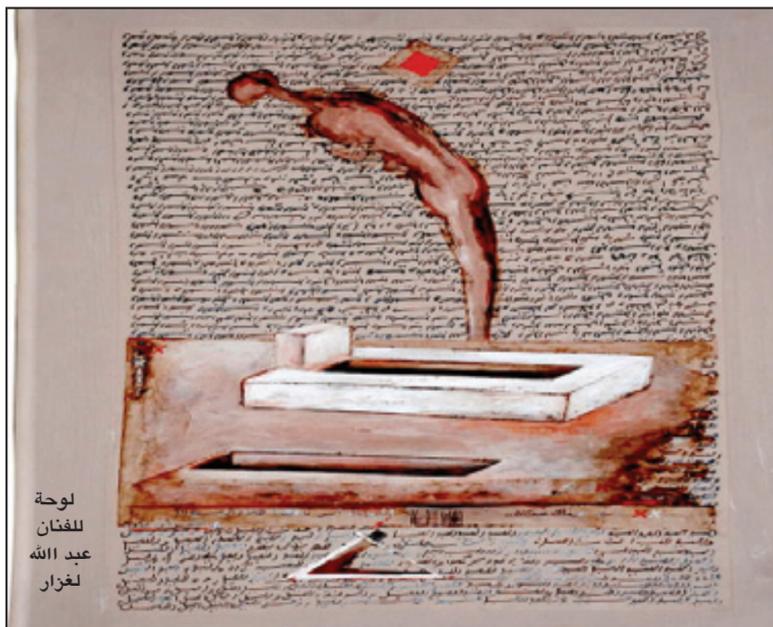


مصطفى الحسناوي

موقف لائق، لم يكن وحشا
رغم كل شيء، لكن روحا ذات
حساسية، ترغب في التقاط
أنفاسها قبل أن تقبل بان الحياة
تستمر، قالت: لا تتأثر بما حدث
كثيرا، نبرة صوتها مسكونة
بالرجاء، عيناها مليئتان بالدمع،
كم كانت رافتها عارمة، كان
ممتنا كثيرا لفهمها وحنوها،
سالت: هل كانت طقوس
الدفن طويلة؟ قال: لا، لا أحب
الطقوس الجنائزية الطويلة،
يتعذر علي احتمالها، أحس كما
لو انني سانهار، قالت: كيف
كانت عائلة الميت؟ قال: عادية،
طقوس حزن مسرحية، كما
لو انها تتسول كلمات العزاء
من الحاضرين، قالت: المرة
الأخيرة التي حضرت فيها
هنا أحضرت معك ورودا،
اليوم لا ورودا، قال: تتذكرين
كل التفاصيل، قالت: أعيش
من أجلك فقط، أقتسم معك
كل أحرانك، قال: صحيح،
بدونك لست أرى كيف سيكون
بإمكاني الاستمرار في الذهاب
إلى الجنائز وحضور طقوس
الدفن، قالت: أرتجو ألا تفعل

أحك، قالت، هل كانت الطقوس
قاسية جدا؟ أم تفضل أن تظل
صامتا ربما، قال: نعم للحظة
معينة، واعتبر أن الصمت

ارهقتك مجددا، كان يحرك
رأسه، دخل، وجلس بهدوء على
أحسن مكان في الكنبة جلست
قربه، محافظة على مسافة معه:



لوحة للفنان عبد الله لغزار

عادي جدا، لكنه يلاحظه بسرعة
ويشكرها في قرارة نفسه
لارتدائه قالت: [ادخل، تبدو
متعبا، الطقوس الجنائزية
أن تحضر مراسيم دفنه،
انذهب لحضورها وسأنتظر
بعدها،] بمجرد ما تعثر على
خير دفن تستعيد رغبتها
في الحياة وحيويتها،
وتنهمك في الاستعداد
لزيارته بعد الجنائز...
الجرائد التي اصفرت
أوراقها تملأ غرف بيتها
مفتوحة كلها في الصفحة
النكروفيلية، كان يذهب
ويحضر الجنائز بالرغم من
انه لا يعرف الميت، مفكرا في
متعة اللقاء معها، بعد ذلك،
كان يتأثر بطقوس الدفن مع
ذلك، يفكر في الميت ويتبادل
معه بعض الكلمات، يحس
بالإنسحاق، ينحني، يشيح،
لولا انه يفكر فيها وفي ما
سيعيشه معها لاحقا، تظل
هي رابضة خلف ستارة
النافذة ترصد حضوره،
وحيث تراه في الشارع قادمة
نحوها، تفتح بابها على
مصراعيه، وتقول: [اهلا
وسهلا]، ترتدي فقط لباس
نوم قصير وشفاف يبرز
منحنيات جسدها، لباس



jaridati@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.alittihad.press.ma



المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

مواقف

ويقف المغرب بشموخ في منعططات التاريخ الكبرى



عبد السلام المساوي

لا ننسى اصدقاؤنا مهما كان ، وحتى عندما يجمعنا معهم اختلاف عابر، نصبر صبرنا المغربي الشهير، وننتظر فقط أن يفهموا أن المغرب بلد لا يخاصمه الناس، ولا يختلفون معه .

المغرب بلد بقلب صاف، وبنية صادقة هي محرك كل الأشياء لدينا من كبيرنا الذي نحب، وندعو له بالحفظ والنصرة يوميا كل المرات، حتى ابعد مواطن مغربي في ابعد مدشر أو قصر أو دوار أو فدان في هذا البلد الشاسع والتعليم .

في الرباط ذلك الإثنين، في تلك الأمسية المتأرجحة بين دفة المشاعر وبرودة الهواء القادم من الأطلسي المعانق للقرقراق، عانق المسرح الكبير وبرج محمد السادس، والطرق الحديثة التي بنيت في السنوات القليلة الأخيرة، بكل اطمئنان وحب ضريح حسان وملقى العودتين، وبقبة مائر التاريخ الكبير المكتوب هنا منذ آلاف السنين .

في الجو يومها، كان هناك شبه عهد ككتبه الدنيا مع نفسها أن بلدا بهذه العظمة، وهذه العراقة، وبكل هذا الحب الصادق بين الملك وشعبه، هو بلد لن يخيب أبدا .

قد تكون استعانة الملك بعكاز طبي الحدث الأبرز، أسبسية الإثنين 28 أكتوبر، بالنسبة إلى ملايين المغاربة رغم الأهمية القصوى التي تكتسبها زيارة الرئيس الفرنسي في هذه المرحلة، على وجه التحديد، وعكستها مراسم الاستقبال الخاص والأسطوري والتاريخي، الذي لا نعتقد أن زعيم دولة حظي به في السنوات الأخيرة .

ويذا إيمانويل ماكرون وعقيلته منبهرين باجواء التنظيم والألوان والتراث الأصيل والكرم المغربي، وبرونق وبهاء عاصمة لانوار والثقافة والخضرة، هي الرباط ، التي ارتدت أجمل حللها، وخرج سكانها، في صفوف

طولية، لإلقاء التحية على الموكب الرسمي، وهم يؤدون أن ما يجمع البلدين، على الدوام، أكثر مما يفرقهما .

الآلاف المواطنين حجوا من كل فج عميق للاطمئنان، أولا، على صحة ملكهم، والترحيب، ثانيا، بضيف كبير، تاخر قدومه كثيرا، لكنه وصل أخيرا . وربما وصل في الوقت المناسب تماما .

نقولها بالصوت المغربي الواحد ...لنا نحن هذا الوطن الواحد والوحيد، وهاته البلاد التي ولدتنا وصنعنا وصنعت كل ملمح من ملامحنا، والتي تجري فيها دماء أجدادنا وأبائنا وأمهاتنا ، والتي تجري دماؤها في مسامنا وفي العروق .

نفخر بهذا الأمر أيضا افتخار ، ونكتفي أننا لا ندين بالولاء إلا للمغرب. وهذه لوحدها تكفيها، اليوم، وغدا في باقي الأيام، إلى أن تنتهي كل الأيام...
لا بد من الانطلاق من كون الأمر يتعلق بوطن، والوطن هنا ليس مجرد رقعة جغرافية لتجمع سكني، بقدر ما يعني انتماء لهوية ولحضارة ولتاريخ .

منذ قديم القديم نقولها : هذا البلد سيعبر إلى الأمان في كل الميادين بالصادقين من محبيه وبنائنه الأصليين والأصليين ...

لا نستطيع ان نعدكم بأن المغرب سيتوقف عن تقديم الدروس المجانية وعن إطلاق الصفعات الحضارية نحو أولئك الذين يتخللون كل مرة واهمين أنهم أكبر من هذا البلد الأمين ومن هذا الشعب الأمين ...

لنطمئن الصملاان الصامتة، سيدداد صمتها مع تطور الأحداث كلها، وسيترفع صوت البلد وناسه فقط في كل الأرجاء بالدعاء بالسلامة لهذا البلد واهله، فذلك ما يشغل البال (بال الكل قمة وقاعدة) في نهاية المطاف.

إنهم صناع حضارة مغربية وليسوا «جواسيس الجيس»



عده حقي

هذه الاتهامات جزء من استراتيجية أوسع نطاقا تختلقها الحكومة الجزائرية لتشويه سمعة المغاربة وتروم صرف الانتباه عن القضايا الجزائرية الداخلية. كما أن مثل هذه الادعاءات ليست جديدة. فقد اعتقلت السلطات الجزائرية مرارا وتكرارا مواطنين مغاربة بتهم مماثلة، وفي كل مرة، يفند المسؤولون ووسائل الإعلام المغربية في حقه حقيقة هذه الاعتقالات، مبشرين إلى أنها تخدم أجندة سياسية بدلا من أن تعكس مخاوف أمنية حقيقية.

إن الاعتقال الأخير للمغاربة في الجزائر ليس حادثا معزولا. ففي سبتمبر من هذا العام، زعمت السلطات الجزائرية أنها نجحت في تفكيك «شبكة تجسس» أخرى تضم مواطنين مغاربة في مدينة تلمسان، واتهمتهم مرة أخرى بمحاولة زعزعة أمن الدولة. وجاء هذا على أعقاب قرار الجزائر بفرض تأشيرة دخول على المغاربة، وهو ما يشير إلى حملة واسعة النطاق على الوجود المغربي داخل حدودها.

ويندرج تصعيد هذه الاتهامات في إطار مسلسل طويل من تدهور العلاقات بين الجزائر والمغرب. ففي صيف عام 2021، قطعت الجزائر العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، مستشهدة بتظلمات مختلفة، بما في ذلك موقف المغرب من الصحراء المغربية، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، ودعمها المزعوم لحركة القبائل الانفصالية (ماك). وقد نفى المغرب باستمرار وبالدلائل القاطعة هذه المزاعم وأعرب عن أسفه لإنهيار العلاقات بين الجارين الشقيقين . ويرى العديد من المحللين أن الاتهامات التي وجهتها الجزائر للمغرب، بما في ذلك حادثة «جواسيس الجيس» الأخيرة، تعكس استراتيجية أوسع نطاقا تهدف إلى تعزيز الجبهة السياسية الداخلية من خلال حشد المشاعر القومية ضد عدو خارجي مفترض. وفي مواجهة تحديات داخلية كبيرة، بما في ذلك الصراعات الاقتصادية والاضطرابات السياسية، اعتمد النظام الحاكم في الجزائر في كثير من الأحيان على الخطاب المناهض للمغرب لتحويل الانتباه عن مشاكله وانهيأته الداخلية.

إن القيادة السياسية في الجزائر، التي تهيمن عليها الطغمة العسكرية، لديها تاريخ طويل في استخدام صراعات السياسة الخارجية لتعزيز الدعم المحلي. ومن خلال تصوير المغرب باعتباره تهديدا دائما لسيادة الجزائر منذ استقلالها المزعوم، يمكن للنظام تبرير حركته الاستبدادي وقمع حركات المعارضة.

إن اعتقال مواطنين مغاربة بتهم التجسس

المشكوك فيها هو وسيلة هشة لتعزيز هذه الرواية، وتصوير المغرب كجار معاد ومنخرط في عمليات سرية لزعزعة استقرار الجزائر. علاوة على ذلك، يثير توقيت هذه الاعتقالات تساؤلات عديدة، ففي حين تواجه الجزائر احتجاجات متزايدة على الظروف الاقتصادية المتدهورة وحتمية الإصلاحات السياسية، فإن اتهام المغرب بالتجسس يعمل كإداة لصرف الانتباه عن إخفاقات حكومة الرئيس عبد المجيد تبون. ومن خلال خلق كبش فداء أجنبي، يمكن للنظام الجزائري إعادة توجيه الإحباط الشعبي نحو عدو خارجي، بدلا من معالجة القضايا الحقيقية التي تواجه الجزائريين في الداخل.

ومن وجهة نظر المغرب، فإن هذه الاتهامات ليست بلا أساس فحسب، بل إنها جزء من حملة تضليل أكبر حجما تديرها الجزائر لتشويه سمعة الرباط على الساحة الدولية. وقد سلطت وسائل الإعلام المغربية الضوء على عبثية فكرة تورط عمال في صناعة الجيس في عمليات تجسس متطورة. وبالنسبة لهم، فإن هذا مثال آخر على كيفية استخدام الجزائر لتكتيكات إثارة التخويف لتصوير المغرب باعتباره مصدر شروء إقليمية طويلة الأمد.

لقد دعا المغرب باستمرار إلى الحوار البناء والتعاون لحل النزاعات العديدة بين البلدين، وخاصة بشأن الصحراء المغربية. وقد حظي اقتراح الرباط للحكم الذاتي في المنطقة تحت السيادة المغربية بدعم العديد من الجهات الفاعلة الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة والامارات العربية المتحدة وإسبانيا وأخيرا فرنسا، في حين تواصل الجزائر دعم مطالب صنيعتها جبهة البوليساريو.

إن قضية «جواسيس الجيس» هي حلقة أخرى في تاريخ طويل من المناورات السياسية الجزائرية ضد المملكة المغربية العريقة. وإذا كانت الجزائر تتهم المغرب بالتجسس والتخريب، فإن الواقع يبدو أكثر تعقيدا. فبدلا من أن تشكل هذه الحوادث تهديدات أمنية حقيقية، فإنها على الأرجح تعبر عن جزء من استراتيجية واسعة النطاق من جانب النظام الجزائري لتعزيز واقعه الداخلي المتدهور من خلال تصوير المغرب كعدو وقوة معادية. ومن أجل الاستقرار الإقليمي، من الأهمية بمكان أن يتجاوز حكام الجزائر هذه الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة ويعملون على التعاون مع جارهم المغربي الشقيق لحل سلمي لخلافتهما الذي دام نصف قرن والقبول بفترة محظوظهما الحكم الذاتي في الصحراء المغربية.

متى يشفى النظام الجزائري من حماقاته؟!



اسماعيل الحلوتي

من المؤسف حقا أن تظل جارتنا الشرقية الجزائر وهي الغنية بمواردها الطبيعية الهائلة، والتي تعتبر أكبر منتج للغاز الطبيعي وقالت قوة نفطية في القارة السمراء، تعاني من قبضة نظام عسكري فقير سياسيا وفكري وأخلاقيا، ولا ينتج عدا الحقد والكراهية للمملكة المغربية، وكذا الصماقات التي ما إن تنتهي إحداهما حتى تقتلها أخرى أكبر وأفظع دون كلل ولا ملل .

فاخر حماقات نظام الكابريانات في الوقت الراهن، اتهامه الأرعن ملك الراي الشاب خالد بالتجسس لصالح المملكة المغربية. ترى أي عقل سليم في مختلف بلدان العالم يمكن أن يصدق مثل هذا الهراء، الذي بقدر ما يثير السخرية، بقدر ما يثير الشفقة على ما أصاب هؤلاء الحكام من خرف وعته، حيث فوجئ الراي العام بإبلاغ المحكمة العسكرية في مدينة البلدة محامي الشاب خالد، بتورط موكله في قضية تجسس ضد الجزائر، وأضعة إياه ضمن «تشكيل عصابي» متهم بنقل أخبار النظام العسكري الجزائري للمغرب، في سياق عملية تستهدف كشف أسرار لبلاد العدو أي المغرب.

حيث قالت إحدى الصحف الجزائرية الموالية للنظام العسكري الجائر إن النجم الشهير الملقب بملك الراي الشاب خالد متهم رفقة الأخوين الجزائريين بناصر، توفيق وبوعلام، أبناء الجنرال الراحل العربي بناصر، بنقل معلومات حساسة ومصنفة سري للغاية في الجزائر إلى السلطات المغربية، وهو الاتهام الرخيص الذي أثار موجة عارمة من الاستياء المزوج بالسخرية اللاذعة على منصات التواصل الاجتماعي، كلف لا وهم يسمعون خبرا سمجا، يكاد لا يختلف كثيرا عن الأخبار المسلية السابقة؛ فتوزيع التهم الباطلة على الدول والأشخاص أصبح ماركة مسجلة باسم كابرانات العسكر الجزائري، إذ تتوالى الاتهامات المجانية للمغرب دون توقف إما بمحاولة ضرب الأمن القومي للجزائر، أو مهاجمة قافلة شاحنات وقتل أبرياء مدنيين باستعمال أسلحة حربية متطورة، أو التورط في إغراق سلسلة غابات، أو السطو على عقارات تابعة للسفارة الجزائرية بالرباط أو إغراق البلاد بالمخدرات، أو استقدام إسرائيل لزعزعة أمن واستقرار الجزائر ودعم الحركات الانفصالية.ثم اتهام مواطنين مغاربة بالتجسس والتخابر للمس بأمن «القوة الضاربة».

حيث أعلنت النيابة العامة في مطلع شهر شتنبر 2024

وعلى بعد اسبوع فقط من إجراء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في 7 شتنبر 2024 عن تفكيك شبكة تجسس تضم أربعة مواطنين مغاربة وجزائريين اثنين، مدعية الإطاحة بعناصر هذه الشبكة المرعومة مباشرة بعد توقيف مواطن مغربي تسلل إلى التراب الجزائري بطريقة غير شرعية، وأن المعنى بالأمر ينشط ضمن شبكة تجسس لصالح جهات خارجية.

كما لا تفوتنا الإشارة إلى أن الواجهة المدنية للنظام العسكري «عبد المجيد تبون» لا يتوانى عن مهاجمة النظام المغربي كلما أتاحت له فرصة الحديث مع بعض وسائل الإعلام الجزائرية والفرنسية خاصة، بل لم تسلم منه حتى الإعلام الوطني المغربي الذي ما فتئ يتصدى لتهارته، إذ اعتبر الدمية تبون الذي تعود على التسلح بالأكاذيب في أحد لقاءاته الدورية مع ممثلي الصحافة الجزائرية، أن ما تنشره الصحافة المغربية عن ماسي الجزائريين وإجرام حكاهم، ليست سوى أخبار زائفة ومجرد «بروباغندا»، وأضاف قائلا بأن «القدرات الإعلامية للمغرب أصبحت ضخمة أكثر فآكتر عندما تلقت المملكة المغربية الدعم من إسرائيل».

فهذه الاتهامات المتواترة تندرج حسب عديد المراقبين ومتابعي الشأن الجزائري في إطار حماقات «الكابريانات» في قصر المرابدة، وتكشف بوضوح ما أصاب عقلمهم السياسي من «هوس مرضي» مزمن، يربدون من خلاله التأثير على الجماهير الجزائرية والتغطية ليس فقط على عدم الاهتمام الشعبي بالانتخابات، بل أيضا على المشاكل الحقيقية والإزمات الداخلية التي ما انفك المواطن المغلوب على أمره يعيش على طعم مرارتها، من حيث غلاء الأسعار وندرة المواد الغذائية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانتشار الفساد والأمراض والأوبئة. إذ كيف يعقل الاستمرار في الحديث عن نظرية المؤامرة والعدو الخارجي ودخول جواسيس مغاربة بشكل غير قانوني، وما إلى ذلك من زعريات مثيرة للسخرية، في ظل تطور التقنيات الاستخباراتية وأساليب التجسس؟

كثيرة ومتعددة هي حماقات النظام العسكري الجزائري التي لا تكفي في جمعها مجلدات العالم العربي.. فجميع دول العالم الديمقراطية هي التي يحترم حكامها شعوبهم ويعملون جاهدين على توفير كل أسباب الرفاه الاجتماعي لها، والاهتمام بمصالحها الحقيقية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والتجارية والثقافية والرياضية والبيئية وغيرها، لكن حكام الجزائر لهم رأي آخر، إذ يتجاهلون مصالح المواطنين ويراهنون على التمدادي في مفارقاتهم غير المحسوبة العواقب ومؤامراتهم المفضوحة ضد المغرب، سعيا منهم إلى الاستمرار في السلطة مهما كلفهم الأمر من ثمن باهظ مستعدين في ذلك بالشعارات الجوفاء وترويج الأكاذيب والأخبار الزائفة والمضللة، ضاربين عرض الحائط بهجوم وانتشغالات الجماهير الشعبية التواقفة إلى الحرية والعدالة الاجتماعية والعيش الكريم.

إنه من المحزن حقا أن يتناقض العداء الأخرق للمغرب من طرف الطغمة العسكرية الفاسدة في الجزائر، وتتواصل استفزازاتها ومعاكسة وحدته الترابية، وإلا كيف يمكن تفسير تركيز «الكابريانات» على كراهية كل ما هو مغربي والرفض القاطع لكل عروض السلم والسلام والحوار الجاد والمسؤول من أجل طي صفحة الخلافات وبناء المستقبل المشترك؟

حدود دول إفريقيا في أصيلة!



خير الله خير الله

أكثر من أي سنة يبدو منتدى أصيلة تواما للمدينة نفسها، خصوصا من الناحية الجمالية. صار منتدى أصيلة في موسمها الـ45 الذي يقف وراءه رجل اسمه محمد بن عيسى، وزير الخارجية المغربي سابقا ورئيس المجلس البلدي للمدينة، شبيها بالمدينة، صارت المدينة التي تطورت بكل المقاييس، بما في ذلك المقياس الحضاري، شبيها بالمنتدى.

بل بعد ما يفرض بنا موسم أصيلة وبين المدينة بعدما تطورت أصيلة من كل ناحية بدأ بالعمران ذي المسحة الجمالية والوجه الحضاري. أكثر من أي سنة يبدو منتدى أصيلة تواما للمدينة نفسها، خصوصا من الناحية الجمالية. صار منتدى أصيلة في موسمها الـ45 الذي يقف وراءه رجل اسمه محمد بن عيسى، وزير الخارجية المغربي سابقا ورئيس المجلس البلدي للمدينة، شبيها بالمدينة، صارت المدينة التي تطورت بكل المقاييس، بما في ذلك المقياس الحضاري، شبيها بالمنتدى.

بل بعد ما يفرض بنا موسم أصيلة وبين المدينة بعدما تطورت أصيلة من كل ناحية بدأ بالعمران ذي المسحة الجمالية والوجه الحضاري. أكثر من أي سنة يبدو منتدى أصيلة تواما للمدينة نفسها، خصوصا من الناحية الجمالية. صار منتدى أصيلة في موسمها الـ45 الذي يقف وراءه رجل اسمه محمد بن عيسى، وزير الخارجية المغربي سابقا ورئيس المجلس البلدي للمدينة، شبيها بالمدينة، صارت المدينة التي تطورت بكل المقاييس، بما في ذلك المقياس الحضاري، شبيها بالمنتدى.

فعل على أرض الواقع. من هذا المنطلق وبسبب الإرث الثوري بجوانبه المحصنة الميكية في أحيان كثيرة، عجزت جنوب إفريقيا عن لعب دور طبيعى على صعيد القارة، علما أنها كانت قارة على ذلك بعيدا عن تأثير دول من داخل القارة مثل الجزائر أو من خارجها مثل إيران. ربطتها هذه الدول باجندة جامدة جعلتها عاجزة عن مواكبة الأحداث والتطورات في القارة أو في العالم.

في غياب الوعي السياسي الشامل لدى حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم، فشلت جنوب إفريقيا في ملاقاة تقمص نجاح على صعيد القارة والمساهمة في أن تكون نموذجا يحتذى به. لذلك، لا يمكن الحديث عن دور جنوب إفريقيا إيجابي خارج حدود البلد على الرغم من أن الانتقال من دولة عنصرية إلى دولة طبيعية كان نجاحا كبيرا، خصوصا أن هذا الانتقال لم يمس بالاقتصاد الوطني الذي لا يزال يسيطر عليه البيض. لم ترتك جنوب إفريقيا، بفضل نيلسون مانديلا، خطا روبرت موغابي الذي أخذ زيمبابوي إلى كارثة أفقرتها بعدما اعتقد أن السيطرة على مزارع البيض كفيل بإنقاذ البلد واقتصاد... وإطعام الفقراء. لا تحجب قصة نصف النجاح الجنوب إفريقي، التي تعتمد على الحفاظ على الإرث الثوري الذي في أسسه الكفاح والنضال في وجه العنصرية، كوارث كثيرة تقع بالقارة. في مرحلة معينة برزت شخصيات كانت تنشر الفجوة عن طريق توزيع الأموال. من بين تلك الشخصيات الراحل عمر القذافي الذي اعتقد أنه قائد ملهم وملك ملوك إفريقيا متجاهلا أن لا أحد يأخذه على محمل الجد لو لم يكن بوزع المال يمينا ويسارا في حين لا فكر بناء لديه ولا سياسة واضحة في أي مجال من المجالات.

هناك ما يبدو على عثر دول فاشلة في مقدمتها السودان والصومال. لا يخجل جزء من إفريقيا من مشاكل حدودية خلفها مؤتمر برلين لعام 1885 الذي قررت فيه الدول المستعمرة رسم حدود الدول الإفريقية، بما يخدم مصالحها. حالات الدول الفاشلة التي قامت في إفريقيا، هي مرحلة ما بعد رحيل الاستعمار، دون إيجاد حل لمشاكل الحدود بطريقة تخدم المصالح المشتركة للدول والشعوب.

في أساس الفشل غياب الدول القادرة على بناء مؤسسات وأنظمة تستجيب لمطالبات العصر. ففي السودان، الذي ليس معروفا مصيره بعد، من يستطيع التكهن بمستقبل البلد الشاسع الذي انفصل في الماضي عن مصر وحصل على استقلاله وما لبث أن انفصل جنوبه عن شماله. البقية تأتي حاليا في شمال السودان حيث تدور حرب عبثية بين الإخوة الأعداء، بين جزائريين لا يعرف أحد ما الذي يريداه أحدهما من الآخر. صحيح أن مؤتمر برلين وضع الأسس لنزاعات إفريقيا لا تنتهي، لكن الصحيح أيضا أن المسؤولية تقع على الدول الإفريقية نفسها. فشلت معظم هذه الدول في بناء دولة مؤسسات تضع مصلحة شعوبها فوق كل مصلحة أخرى بدل بيع الأوهام والمتاجرة بالشعارات من نوع شعار «حق تقرير المصير للشعوب». إنه في بعض الأحيان، كما في حال الصحراء المغربية، شعار محق يراى به باطل. من حسن الحظ هناك نجاحات إفريقيا تجسد هذه النجاحات دول عريقة، مثل المغرب، استطاعت أن تضع الأولوية لرفاه شعوبها وأن تخطط لخط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب على سبيل المثال وليس الحصر...

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
المديرية الجهوية مراكش اسفي
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 09/2024/DPH
في 2024/11/25 على الساعة 10 صباحا سيتم، بمكتب السيد المدير الإقليمي بالحوز لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب - بتحتاوت فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض ائتمان لأجل اشغال تهيئة مخيم توفليحت التابع للمديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب - حصة فريدة. * تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.943.354.00 درهم (مليونين وتسع مائة وثلاثة وأربعون الفا وثمان مائة واربعة وخمسون درهما و00 سنتيما) شاملة لجميع الرسوم.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 58800.00 درهم (ثمانية وخمسون الفا وثمان مائة درهم).

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و34 من المتعلق بالصفقات العمومية.

يتعين على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية عدد 23.1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بالإجراءات والوثائق المتعلقة بالمستندات الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3556/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
إدارة الجماعات
جماعة ايت سعيد

إعلان

عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024.

يترأس مجلس جماعة ايت سعيد إلى علم كافة المواطنين للتأمين ثوابية هذه الجماعة والمستوفون للشروط النظامية المحددة في ست(6)سنوات من الخدمة الفعلية في درجاتهم الأصلية، أنه لقرار إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 لولوج درجة: مساعد إداري من الدرجة 1، مساعد تقني من الدرجة 1 وذلك يوم السبت 24نونبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا بمقر هذه الجماعة.

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنا في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية الخاصة بكل درجة لولوج طيات الترشيح بمكتب الموارد البشرية للجماعة في أجل أقصاه يوم 21نونبر 2024 كأخر أجل لتلقي هذه الطلبات.

ع.س.ن/3557/إد

وزارة الداخلية
إقليم صفرو
بأشوية المنزل
جماعة المنزل

قرار رقم: 210/2024

يقضى بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 للترقي إلى درجة محرر من الدرجة الثانية.

رئيس مجلس جماعة المنزل:

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 04 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على الظهير رقم 1.15.85 الصادر في 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد مسطرة تقييم موظفي الإدارات العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.10.454 الصادر في 20 من ذي القعدة 1431 (29 أكتوبر 2010) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المحررين المشتركة بين الوزارات حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على قرار الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 2085.22 الصادر في 26 من ذي الحجة 1443 (26 يوليوز 2022) بتحديد شروط وإجراءات وبرنامج امتحان الكفاءة المهنية لولوج الدرجات الأولى والثانية والثالثة من هيئة المحررين المشتركة بين الوزارات.

يقرر ما يلي

الفصل الأول: تنظيم جماعة المنزل يوم 31 دجنبر 2024 بمقر جماعة المنزل، امتحان الكفاءة المهنية لفائدة المحررين من الدرجة الثالثة المنتسبين لميزانية جماعة المنزل للترقي إلى الدرجة المحددة في الجدول أسفله :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	نواحي الامتحان	عدد المناصب المتباري بشأنا	الشروط النظامية
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الثالثة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.
تقني من الدرجة الرابعة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الرابعة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.

الفصل الثاني: على المرشحات والمرشحين الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان إيداع طلبات ترشيحهم بمكتب تدبير شؤون الموظفين التابع لجماعة المنزل خلال أجل أقصاه 06 دجنبر 2024.

ع.س.ن/3560/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
بأشوية المنزل
جماعة المنزل

قرار رقم: 211/2024

يقضى بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 للترقي إلى درجة تقني من الدرجة الثانية وإلى درجة تقني من الدرجة الثالثة.

رئيس مجلس جماعة المنزل:

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 04 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على الظهير رقم 1.15.85 الصادر في 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد مسطرة تقييم موظفي الإدارات العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 29 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات؛
- بناء على قرار للوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 2062.23 الصادر في 8 محرم 1445 (26 يوليوز 2023) بتحديد إجراءات امتحان الكفاءة المهنية للترقي إلى درجة تقني من الدرجة الثانية والأولى بوزارة الداخلية.

يقرر ما يلي

الفصل الأول: تنظيم جماعة المنزل بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية لفائدة التقنيين من الدرجة الثالثة والتقنيين من الدرجة الرابعة المنتسبين لميزانية جماعة المنزل للترقي إلى الدرجة المحددة في الجدول أسفله :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	نواحي الامتحان	عدد المناصب المتباري بشأنا	الشروط النظامية
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الثالثة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.
تقني من الدرجة الرابعة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الرابعة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.

الفصل الثاني: على المرشحات والمرشحين الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان إيداع طلبات ترشيحهم بمكتب تدبير شؤون الموظفين التابع لجماعة المنزل خلال أجل أقصاه 06 دجنبر 2024.

ع.س.ن/3559/إد

ع.س.ن/3558/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
المديرية الجهوية مراكش اسفي
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 09/2024/DPH
في 2024/11/25 على الساعة 10 صباحا سيتم، بمكتب السيد المدير الإقليمي بالحوز لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب - بتحتاوت فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض ائتمان لأجل اشغال تهيئة مخيم توفليحت التابع للمديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الشباب - حصة فريدة. * تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2.943.354.00 درهم (مليونين وتسع مائة وثلاثة وأربعون الفا وثمان مائة واربعة وخمسون درهما و00 سنتيما) شاملة لجميع الرسوم.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 58800.00 درهم (ثمانية وخمسون الفا وثمان مائة درهم).

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و34 من المتعلق بالصفقات العمومية.

يتعين على المتنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية عدد 23.1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بالإجراءات والوثائق المتعلقة بالمستندات الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3555/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
بأشوية المنزل
جماعة المنزل

قرار رقم: 211/2024

يقضى بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 للترقي إلى درجة تقني من الدرجة الثانية وإلى درجة تقني من الدرجة الثالثة.

رئيس مجلس جماعة المنزل:

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 04 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على الظهير رقم 1.15.85 الصادر في 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد مسطرة تقييم موظفي الإدارات العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.72 الصادر في 29 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة التقنيين المشتركة بين الوزارات؛
- بناء على قرار للوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 2062.23 الصادر في 8 محرم 1445 (26 يوليوز 2023) بتحديد إجراءات امتحان الكفاءة المهنية للترقي إلى درجة تقني من الدرجة الثانية والأولى بوزارة الداخلية.

يقرر ما يلي

الفصل الأول: تنظيم جماعة المنزل بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية لفائدة التقنيين من الدرجة الثالثة والتقنيين من الدرجة الرابعة المنتسبين لميزانية جماعة المنزل للترقي إلى الدرجة المحددة في الجدول أسفله :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	نواحي الامتحان	عدد المناصب المتباري بشأنا	الشروط النظامية
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الثالثة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.
تقني من الدرجة الرابعة	تقني من الدرجة الثالثة	31 دجنبر 2024	1	التقنيون من الدرجة الرابعة الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2024.

الفصل الثاني: على المرشحات والمرشحين الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان إيداع طلبات ترشيحهم بمكتب تدبير شؤون الموظفين التابع لجماعة المنزل خلال أجل أقصاه 06 دجنبر 2024.

ع.س.ن/3559/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
بأشوية المنزل
جماعة المنزل

قرار رقم: 212/2024

يقضى بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 للترقي إلى درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى.

رئيس مجلس جماعة المنزل:

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 04 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على الظهير رقم 1.15.85 الصادر في 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات؛
- بناء على المرسوم رقم 2.04.403 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد شروط ترقى موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من شوال 1426 (02 ديسمبر 2005) المتعلق بتحديد مسطرة تقييم موظفي الإدارات العمومية؛
- بناء على المرسوم رقم 2.10.452 الصادر في 20 من ذي القعدة 1431 (29 أكتوبر 2010) بشأن النظام الأساسي الخاص بهيئة المساعدين التقنيين المشتركة بين الوزارات، حسيما وقع تغييره وتتميمه؛
- بناء على قرار الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 1438.22 الصادر في 23 من شوال 1443 (24 ماي 2022) بتحديد شروط وإجراءات وبرنامج امتحانات الكفاءة المهنية للترقي في الدرجة بالنسبة لهيئتي المساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين المشتركين بين الوزارات.

يقرر ما يلي

الفصل الأول: تنظيم جماعة المنزل يوم 14 دجنبر 2024 بمقر جماعة المنزل، امتحان الكفاءة المهنية لفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية المنتسبين لميزانية جماعة المنزل للترقي إلى الدرجة المحددة في الجدول أسفله :

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المتباري بشأنا	الشروط النظامية
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	01	لمساعدون التقنيون من الدرجة الثانية الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بمهله الصفة إلى تاريخ إجراء الامتحان.

الفصل الثاني: على المرشحات والمرشحين الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان إيداع طلبات ترشيحهم بمكتب تدبير شؤون الموظفين التابع لجماعة المنزل خلال أجل أقصاه 06 دجنبر 2024.

ع.س.ن/3558/إد

صابر ينفي رفضه الاشتغال مع مدرب الوداد



صابر يوضح موقفه

بمسؤوليات المهنة بالشكل الذي يتماشى مع مبادئه وختم صابر تدوينته بأنه يؤمن «باهمية الكفاءة والخبرة في التدريب، والتي كانت تشكل الخلاف بيني وبين بعض الأطر الأجنبية التي تتولى مسؤولية فريق بحجم الوداد. ولا أؤمن بأن تتولى قيادة ناد كبير إلا كفاءات حقيقية قادرة على رفع مستوى الفريق وتحقيق أهدافه. حرصى على هذا الموضوع نابع من حبي وغريرتي على الوداد، ورغبتى في أن يكون دائما في أفضل حالاته».

وأضاف صابر في تدوينته: «هناك أيضا شائعات على أنني كنت في خلافات دائمة مع بعض المدربين الأجانب، وهذا غير صحيح، فأنا دائما صريح في آرائى وأسعى بصدق لما يخدم مصلحة النادي». وأكد صابر على التزامه وتضحيته من أجل الوداد بقوله: «في مناسبات سابقة، ضحيت بالتزاماتى المهنية والشخصية من أجل الوداد، كما أنني حاليا ملتزم بمهامى مع فريقى الحالي كمستشار تقني خارج المغرب واحرص على الوفاء

نقى عبد الإله صابر، اللاعب السابق للمنتخب الوطني والوداد البيضاء، صحة الأخبار التي راجت حول رفضه الاشتغال مساعدا للمدرب الجنوب إفريقي رولاني موكويينا. وقال صابر، في تدوينته عبر صفحته الرسمية بـ «الإنستغرام»، إن إدارة الوداد لم تتواصل معه بخصوص أي منصب، «وأي أخبار حول رفضى لمهمة مساعد المدرب أو رغبتى في منصب المدرب الأول هي غير صحيحة ولا تتماشى مع مبادئى الرياضية».

الاتحاد

الرياضي

15

الجمعة 01 نونبر 2024 الموافق لـ 28 ربيع الثاني 1446 العدد 13.879

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار الساحة

الخنوس يسجل هدفه الأول بقميص ليستر

افتتح الدولي المغربي بلال الخنوس سجله التهديفي بقميص نادي ليستر سيتي في المباراة أمام ماننستريوننايتد، مساء أول أمس الأربعاء، برسم ثمن نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية، وهي المباراة التي خسرها فريق «الثعالب»، بخمسة أهداف مقابل هدفين. وتناوب كل من البرازيلي كازيميرو (15 و39) والأرجنتيني اليخاندرو غارناتشو (28) والبرتغالي برونو فيرنانديش (36 و59) على تسجيل أهداف يوننايتد، فيما وقع الخنوس الهدف الأول لفريقه في الدقيقة 33، من تسديدة قوية في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس التركي التاي بايندير، قبل وقوع زميله كونور كودي الهدف الثاني (3+45) لليستر.

وكانت هذه المباراة هي الأولى للشبابين الحمر بعد رحيل مدربهم الهولندي إيريك تين هاغ، حيث قاد ماننستريوننايتد، رود فان نيسنتروي، الذي كان مساعدا مع تين هاغ.

وشهدت هذه المواجهة دخول الدولي المغربي نصير مزراوي، لاعب ماننستريوننايتد، بديلا لزميله ليساندرو مارتينيز في الدقيقة 62. وخاض بلال الخنوس، البالغ 20 سنة، 8 مباريات مع ليستر سيتي في الموسم الكروي الحالي، بجميع المسابقات، مسجلا هدفا واحدا، وكان وراء تمريرة حاسمة.

يذكر أن الخنوس يرتبط بعقد مع ليستر سيتي إلى غاية صيف 2028، بعدما انتقل إليه الصيف الماضي قادما من جينك البلجيكي.

اليوم، ينطلق الموسم الجديد لكرة اليد

تنطلق، يومه الجمعة، منافسات البطولة الوطنية للقس الممتاز لكرة اليد، برسم الموسم الرياضي 2024 - 2025، بإجراء مباريات الدورة الأولى على مدى ثلاثة أيام. وفي ما يلي برنامج الدورة الأولى:

مجموعة الشمال

السبت

الفتح الرياضي - مولودية وجدة
الجيش الملكي - جمعية سلا
طلبة تطوان - اتحاد طنجة
هلال الناظور - نادي الرشيدية
مجموعة الجنوب

الجمعة

منتدى درب السلطان - الوداد البيضاء

السبت 2 نونبر

رجاء أكادير - تربي وزان
اتحاد النواصر - الكوكب المراكشي

الأحد

وداد السمارة - الرابطة البيضاء



تغييرات مرتقبة في تشكيلة المنتخب الوطني لمواجهة ليستون و ليسوتو

زياش يستعد للعودة إلى الفريق الوطني

وعين الاتحاد الإفريقي لقيادة مباراة المنتخب الوطني نظيره الغابوني الحكم الجنوب إفريقي ابونجيل توم، بمساعدة كل من دوس إميليانو دوس سانتوس، من أنغولا، وزكيل توري سيولا من جنوب إفريقيا، في حين أنيط مهمة الحكم الرابع للحكم أخونا زينيت ماركليما من جنوب إفريقيا.

فيما أسندت مهمة قيادة لقاء المغرب وليستون لطاغم من الكونغو الديمقراطية، لقيادته، ويتكون من جون جاك نغامبو ندالا، نجيل، أما مهمة الحكم الرابع فقد أسندت لجون بيير كانبغو.

يذكر أن المنتخب الوطني يحتل صدارة المجموعة الثانية بـ 12 نقطة، حصل عليها من الفوز في أربع مباريات متتالية ضد الغابون وليستون وإفريقيا الوسطى، ذهابا وإيابا.

الشهر الجاري، عبر طائرة خاصة من مطار الرباط سلا، لمواجهة منتخب الفهود في اليوم التالي، لحساب الجولة الخامسة من التصفيات الأفريقية. وسيعود الفريق الوطني إلى المغرب مباشرة بعد نهاية مباراة الغابون، من أجل التحضير لمباراة لوسوتو في مدينة السعيدية، حيث سيواجه منتخب ليسوتو في ختام التصفيات بالملعب الشرفي لوجدة يوم 18 نونبر.

ونقلت العديد من التقارير الإعلامية إمكانية عودة زكرياء أبو خلال، مهاجم تولوز الفرنسي، والذي تالفه رفقه فريقه في منافسات الدوري الفرنسي حيث استعاد حاسته التهديفية، بعدما سجل ثلاثة أهداف في 9 مباريات.

وغاب أبوخلال عن الفريق الوطني لمدة طويلة بعد الإصابة القوية التي تعرض لها.

التقنية والبدنية في المباريات الأخيرة، كما أنه قد يمنح الفرصة لموهبة بايرن ميونخ الألماني، آدم أزنو، إلى جانب نجم ماننستريوننايتد نصير مزراوي، الذي بدأ يستعيد مكانته ضمن فريقه، بعد تعافيه من الجراحة التي خضع لها على مستوى القلب.

وسيعلم وليد الزكرياء عن لائحة الفريق الوطني لخوض هاتين المباريات يوم السابع من الشهر الجاري في مؤتمر صحفي، بمرکز محمد السادس بالرباط.

وسيعود الثنائي حكيم زياش وإبراهيم دياز اللذين غاب عن التجمع الأخير بداعي الإصابة، شأنهما في ذلك شأن العميد رومان سايس وأمير ريتشاردسون.

ومن المقرر أن تنطلق تحضيرات المنتخب الوطني بمرکز محمد السادس بالمعمورة يوم العاشر أكتوبر، قبل التوجه إلى مدينة فرانسيفيل الغابونية في 14 من

الاتحاد الاشتراكي

من المرتقب أن تشهد لائحة المنتخب الوطني، التي ستواجه كلا من الغابون وليستون، برسم الجولتين الخامسة والسادسة من تصفيات المجموعة الثانية، المؤهلة إلى نهائيات أمم إفريقيا 2025، عدة تغييرات، خاصة في ظل الإصابات التي تعرض لها بعض اللاعبين.

وبات مؤكدا غياب الثنائي يوسف بلعمري، لاعب الرجاء الرياضي، وأمين عدلي، لاعب باير ليفركوزن الألماني، بداعي الإصابة، فيما لن يتواجد سفيان رحيمي مباراة واحدة بسبب مراعاة الإنذارات.

وسيفتح غياب بلعمري باب العودة في وجه الظهير الأيسر لفريق الأهلي المصري، يحيى عطية الله، بعدما استرجع كافة مؤهلاته

الزلزولي سعيد بتمديد عقده مع بيتيس



الزلزولي يمدد عقده مع بيتيس حتى 2029

مدريال بيتيس عقده مع الدولي المغربي عبد الصمد الزلزولي إلى غاية 30 يونيو 2029، حسبما أعلن النادي الأندلسي، أول أمس الأربعاء.

وقال النادي في بيان له: «اتفق ريال بيتيس بالموسم وعبد الصمد الزلزولي على تمديد عقد الدولي المغربي لموسم إضافي حتى 2029».

وأشار النادي إلى أنه بعد وصوله إلى بيتيس خلال موسم 2023 - 2024، سرعان ما أثبت الزلزولي نفسه كعنصر أساسي في الفريق، ولعب دورا حاسما في تأهل الفريق إلى دوري أبطال أوروبا، مشيرا إلى أنه لعب 51 مباراة في موسم واحد، سجل خلالها تسعة أهداف وصنع هدفين. ويعزز الزلزولي (23 عاما) مكانته على الساحة الكروية الدولية كدعامة أساسية لأسود الأطلس، والذي فاز معهم بميدالية برونزية في أولمبياد باريس.

وقد أعرب أسد الأطلس عن ارتياحه لهذا التمديد، قائلًا إنه يثبت أن يثبت على أرض الملعب اللقطة التي وضعها فيه النادي. وأضاف في تصريح لوسائل إعلام النادي: «أريد الحفاظ على هذا المستوى وتحسينه. سامعل على بذل المزيد من الجهد وتسجيل الأهداف».

الجولة 9 من الدوري الاحترافي تنطلق من آسفي

البرنامج

الجمعة
أولمبيك آسفي - شباب السوالم (20.00)

السبت
الرجاء الرياضي - النادي المنكاسي (س 16.00)
نهضة بركان - المغرب التطواني (س 16.00)
شباب المحمدية - اتحاد تواركة (س 18.00)
الدفاع الجديد - حسنية أكادير (س 20.00)

الأحد
الجيش الملكي - نهضة الزمامرة (س 16.00)
الفتح الرباطي - الوداد الرياضي (س 18.00)
اتحاد طنجة - المغرب الفاسي (س 20.00)



أولمبيك آسفي يحرم من ضربة جزاء أمام الجيش الملكي

أداء الحكام لم يكن موفقا في هذه المواجهة وارتكبوا مجموعة من الأخطاء المؤثرة، وفي مقدمتها التحكيم في لقاءها الأسبوعي.

ضربة جزاء لم يتم الإعلان عنها، وأكدت مشروعتها مديرية التحكيم في لقاءها الأسبوعي.

تنطلق مباريات الجولة التاسعة من الدوري الاحترافي، يومه الجمعة، من ملعب المسيرة، الذي سيحتضن مباراة أولمبيك آسفي أمام الشباب الرياضي للسوالم، المقررة بداية من الساعة الثامنة ليلا.

وستكون هذه المواجهة مفتوحة على كل الاحتمالات، وفيها يتطلع المضيف إلى تحقيق فوزه الثالث هذا الموسم من أجل الابتعاد عن منطقة الخطر، بعدما أنهزم في نصف المباريات السابقة. أما الضيف، فيحدوه الأمل في مواصلة مساره الناجح وتحقيق فوز يبقيه في مركزه المريح في جدول الترتيب. وسيكون التحكيم خلال هذه المواجهة على المحك، خاصة بعد البلاغ الاحتجاجي الذي أصدره الفريق المسفيوي، عقب تعادله في مباراته الأخيرة أمام الجيش الملكي. وأكد الفريق المسفيوي أن

مدينة الرباط مدينة الأنوار ضمن أفضل الوجهات السياحية الإفريقية لسنة 2024

صنفت المجلة الأمريكية "كوندي ناست ترافيلر" (Condé Nast Traveler)، (مجلة تُعنى بوجهات السفر الفاخرة)، مدينة الرباط ضمن أفضل المدن الإفريقية التي يمكن زيارتها عام 2024. وأشار التقرير الذي نشرته المجلة إلى أن العاصمة المغربية الرباط تعتبر واحدة من المدن الإمبراطورية الأربع في البلاد، ولكن تم تجاوزها منذ فترة طويلة من قبل المسافرين المنجذبين إلى الجمال القديم لآماكن أخرى مثل مراكش وفاس وطنجة.

إلا أن هذا الوضع، توضح المجلة الأمريكية، سيتغير هذا العام لأن المدينة تخضع لعملية تجديد ثقافي وفني.

ووقفت المجلة على أحد أكبر المعالم السياحية في الرباط، التي يجري تشييدها، ويتعلق الأمر ببرج محمد السادس، المصمم للحصول على شهادة LEED الذهبية وشهادة HQE، ومن المتوقع أن يكون أطول برج والوحيد من نوعه في أفريقيا.

ومن بين المشاريع الثقافية التي ذكرها تقرير المجلة، المسرح الكبير الجديد بالرباط، الذي سيقدم مسرحاً يتسع لـ 1800 مقعداً، ومساحة للأداء التجريبي، ومدرباً يتسع لـ 7000 شخص، إلى جانب مساحات خضراء ومطعم.

وأبرزت المجلة أنه من المقرر أن يكون أكبر مكان من نوعه في كل من أفريقيا والعالم العربي، وسيستضيف العروض السيمفونية والباليه والأوبرا والعروض الفيلهارمونية.

وقالت المجلة الأمريكية إن "هناك غزوة ثقافية أخرى متوقعة بشدة، وهي عودة مهرجان موازين 2024، والذي سيستأنف هذا الصيف بعد توقف لسنوات بسبب فيروس كورونا، وأبرز المصدر ذاته أن "موازين" كان أكبر مهرجان في إفريقيا، ويجذب نحواً من الدرجة الأولى؛ مثل ريهانا وماريا كاري.

ومن ضمن عوامل الجذب السياحي في مدينة الرباط، حسب المجلة ذاتها، افتتاح سلسلة من الفنادق رفيعة المستوى.

ومن بينها فندق "opened Fairmont La Marina Rabat Salé" و "Conrad Rabat Arzana"، اللذان تم افتتاحهما حديثاً، بطراز جديد من الفخامة الحديثة في المدينة التاريخية.

ونكرت المجلة أنه من المرتقب افتتاح فندق "Four Seasons Hotel Rabat at Kasr Al Bahr"، في أواخر عام 2023، إضافة إلى فندق "Ritz-Carlton Rabat Dar Es Salam".

وشمل تقرير المجلة الأمريكية "CONDE NAST TRAVELER" مجموعة من المدن والعواصم الإفريقية، ومن بينها جوهانسبورغ وأكرا ومدغشقر ومزمبيق.

تحولت العاصمة المغربية الرباط، في السنوات الأخيرة، من مدينة إدارية هادئة إلى مدينة فننض حياة وحيوية وتسير على خطى العواصم العالمية، بعدما غير برنامج تنمية الرباط الذي أطلقه جلالة الملك محمد السادس، تحت شعار "الرباط مدينة الأنوار عاصمة المغرب الثقافية" وجه المدينة، وبدأت ثماره تظهر في البنيات الثقافية والتحتية والمعالم التاريخية والحضرية.

وكان إطلاق هذا البرنامج عام 2014، ويرتكز على محاور عدة، من بينها تفتيح الموروث الثقافي والحضاري للمدينة والحفاظ على الفضاءات الخضراء والبيئة وتحسين اللوج للخدمات والتجهيزات الاجتماعية وتقوية وتحديث تجهيزات النقل وإنعاش الأنشطة الاقتصادية وتعزيز البنيات التحتية الطرقية.



المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يُكرم الراحلة نعيمة المشرقي، والممثل الأمريكي شون بين، والمخرج الكندي ديفيد كروننبرغ

إصدار جديد يحتفي
بالمسرح المغربي
«الحياة بوصفها فرجة»
عن التجارب المسرحية المغربية

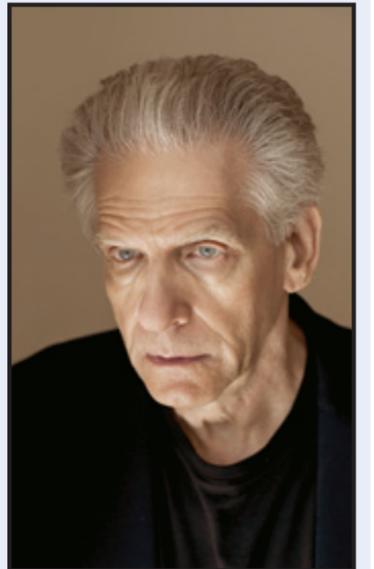


أصدرت الهيئة العربية للمسرح، كتاباً جديداً يحتفي بالمسرح المغربي، ساهم فيه مجموعة من الكتاب والمسرحيين المغاربة، والذي تزامن مع الدورة 13 للمهرجان المسرح العربي الذي أقيم بالمغرب وبمدينة الدار البيضاء في الفترة ما بين 11 أكتوبر إلى 15 منه 2023 بإعداد وتحرير كل من أمل بنويس، أمل الغصين، يوسف عايدابي.

ويشارك في هذا الكتاب المهم المعنى بالمسرح المغربي الأسماء التالية:

إبراهيم الهنائي، إسماعيل عبد الله، أحمد السبياع، أمين ناسور، إسماء هوري، أمل بنويس، بوسلهام الضعيف، تلكماس المنصوري، حسن الجراوي، حسن هموش، حسن اليوسفي، الحسين الرحاوي، الحسين أوعسري، خالد أمين، الزهرة إبراهيم، سالم أوكيندي، سعد الله عبد المجيد، طارق الربيع، عادل القريب، عصام اليوسفي، عبد الحق الزروالي، عبد الله الطمع، عبد الرحمن بن زيدان، عبد المجيد شاكير، عبد المجيد فنيش، عبد المجيد الهواس، عبد المجيد أوهري، عبد الواحد بن ياسر، عزالدين بونيت، علي علاوي، فاطمة أكفر، لحسن قناني، لحسن احساني، لطيفة أحرار، محسن زروالي، مصطفى رضاني، محمد الحر، محمد فراح، محمد لعزين، محمد نوالي، محمد الوادي، محمود الشاهدي، مسعود بوحسين، نزهة حيكون، نعيمة زيطان، يوسف عايدابي، يوسف العروقي.

تشير إلى أن مهرجان المسرح العربي نظم دورته الثالثة عشر بالدار البيضاء، وتم خلاله تكريم 10 فنانين مغاربة ساهموا في إثراء المشهد المسرحي المغربي بإنتاجاتهم، وهم نزهة الركاكي، وفاطمة الغالية الشراي (رائدة المسرح الحساني)، ومليكة العمري، وعبد الرزاق البدوي، ومحمد التسولي، ومصطفى الزعري، ومصطفى الداوسوكين، وعبد الإله عاجل، ومحمد الجم، ومحمد بهليسي.



عقد الثمانينيات إلى اليوم، عمل تحت إدارته العديد من الممثلين الكبار أمثال جيريمي أيرونز، فيجو مورتنسن، رالف فينيس، جود لو، ويليم دافو، ومؤخراً جوليان مور، روبرت باتينسون وكريستين ستيوارت. واحد من أكثر الفنانين شهرة في عصرنا الحاضر، استطاع كروننبرغ أن يؤلف فيلموغرافيا متنوعة تتكون من 23 فيلماً طويلاً، توج عنها بجوائز مرموقة في كبريات المهرجانات الدولية مثل كان والبنديقية.

«لطالما سمعت عن المهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي يوصف بأنه مهرجان رائع، أخيراً اصطلت النجوم لأتمكن من حضوره. وما يزيد الأمر بهاء هو أنني لن أتمكن من اكتشاف المهرجان فحسب، بل وسأحظى بهذه الجائزة الرائعة عن مجمل أعمالتي التي أنجزتها على مدى نصف قرن من الزمن. أي احتفاء هذا، وأي تشريف لشخصي!» يقول المخرج الكندي.

أدوار متميزة سرعان ما حظي عنها بجوائز مرموقة، منها جائزة أفضل أداء في مهرجان كان السينمائي الدولي، وجائزتنا أوسكار أفضل ممثل. شون بين لا يتمتع بموهبة في فن التمثيل فحسب، بل هو أيضاً سينمائي موهوب أخرج أفلاماً نالت استحساناً كبيراً لدى النقاد، وفنان ملتزم يُسخر شهرته العالمية خدمة للعديد من القضايا النبيلة. المخرج، فإنه شخصية رائدة في السينما المعاصرة، واستطاع أن ينجح في غضون سنة عقود من الزمن عملاً متفرداً. فنقد ما يبهر بإبداعاته الفنية، بقدر ما يثير التساؤلات من خلال تناوله لموضوعاته المفضلة: التكنولوجيا، الجسد والمرض.

إنه مخرج الأفلام الخارقة التي تتخطى حدود الطبيعي، إذ استطاع كروننبرغ، في فترة وجيزة، أن يضمن لنفسه مكانة متميزة بين العديد من سينمائيي الأجيال اللاحقة الذين يعتبرونه مصدر تأثير كبير عليهم. منذ

أجبال متعاقبة من المغاربة. سيدة عظيمة تمتاز بالتزاماتها المتعددة وشخصيتها المحببة لدى الجميع، سفيرة الثقافة المغربية التي لا تذخر جهداً في القيام بواجبها، كانت أيضاً صديقة وفيه لمهرجان مراكش وعضو مجلس إدارة مؤسسته. رحيلها ترك فراغاً كبيراً في المشهد الثقافي الوطني. من خلال تخصيص تكريم لها بعد الوفاة، سيركز المهرجان ذكرى فنانة متألقة وسيدة ملتزمة تركت مجموعة من الأعمال المتميزة. إضافة إلى ذلك، يكرم المهرجان الممثل العالمي ذائع الصيت، شون بين، الذي كشفت أدواره الأولى عن موهبته الفذة، إذ أكد في سنوات الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي أنه واحد من أكثر الممثلين موهبة من أبناء جيله. فقد عمل مع سينمائيين كبار أمثال بريان دي بالما، أوليفر ستون، ديفيد فينشر، تيرينس ماليك، وودي آلن وغيرهم، وأظهر حضوراً قوياً وشغفاً كبيراً على الشاشة، كما أبان عن تفانٍ لا يضاهي في عمله. قام بأداء

اختار المهرجان الدولي للفيلم بمراكش تكريم ثلاثة فنانين بارزين كان لإسهاماتهم الإبداعية، التي امتدت على عدة عقود، أثر كبير في المشهد السينمائي. ويتعلق الأمر بالممثلة المغربية الشهيرة نعيمة المشرقي، التي وافتها المنية مؤخراً والتي يخصها المهرجان بتكريم بعد الوفاة، والممثل والمخرج الأمريكي المتوج بجائزة الأوسكار شون بين، والمخرج الكندي ديفيد كروننبرغ.

تعد نعيمة المشرقي، التي وافتها المنية بتاريخ 5 أكتوبر، أيقونة حقيقية في الحقل الفني الوطني، وواحدة من أبرز الشخصيات التي تحظى بتقدير كبير من الجمهور المغربي. لقد أضفت موهبتها الفذة وناققتها الطبيعية وعطاؤها المثالي إشعاعاً خاصاً على المشهد الثقافي ببلادنا منذ سنوات الستينيات من القرن الماضي. مسارها الفني المتميز الذي انتقلت بفضلها من المسرح إلى الشاشة الكبيرة مروراً بالتلفزيون، أتاح لها إمكانية تجسيد العديد من الأدوار وملامسة قلوب